


المركز الديمقراطي العربي؛ برلين- ألمانيا



الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقبل

إشراف وتحرير

د. أحلام حال

د. محمد لصهب

كتاب جماعي دولي محكم

VR . 3383 - 6665 . B

2022

المركز الديمقراطي العربي الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقبل



ONLINE EDUCATIONAL FORUMS: READINGS FROM THE PRESENT AND THE FUTURE

International refereed collective book





VR . 3383 - 6665 . B




DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-89899419/030-57348845
MOBILTELEFON: 00491742787
17





مؤلف جماعي:

الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقبل

Online educational forums: readings from the present and the future

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

تحرير وإشراف: د. أحلام حال/ جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/الجزائر

د. محمد لصهب/ جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/ الجزائر

إشراف وتنسيق: د.حنان طرشان/ جامعة باتنة1/ الجزائر

رقم تسجيل الكتاب

VR .3383- 6665. B

الطبعة الأولى

جويلية 2022

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية

برلين/ألمانيا

Democratic Arabic Center

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de

تقديم:

أحدثت الطفرة التكنولوجية الحاصلة داخل المجتمعات المعاصرة تحولات في عمل جميع المؤسسات البحثية العمومية أو الخاصة، ولعل أبرز هذه التحولات والتطورات هو المنصات والتطبيقات المبتكرة لعقد الندوات، والمؤتمرات، والملتقيات عن بعد سواء كانت وطنية أو دولية تجمع الباحثين والفاعلين من مختلف دول العالم. وازداد الطلب عليها في ظل جائحة قلبت موازين العالم بأسره خصوصا عند غلق المدارس والجامعات والشركات والمؤسسات. وفرض العمل من البيت. وأصبحت هذه الملتقيات البديل التدريجي والوسيلة الوحيدة لاتصال تفاعلي عن بعد في مواقع مختلفة ومتعددة عبر قنوات مسموعة ومرئية نظرا للوضع الصحي الذي نعيشه، والذي أدى إلى تجميد جميع النشاطات والمناسبات العلمية والمهنية الحضورية.

وتعد هذه الملتقيات أحد وسائل الاتصالات المسموعة والمرئية، يتم فيها نقل الصوت والصورة معا لمجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى من الأشخاص، وفي مكان آخر. وتعتبر التكنولوجيا سابقة الذكر من أهم المستحدثات التي أتاحت بعدا جديدا للاتصال والتواصل بين مختلف الأفراد بالرغم من تواجدها في مناطق مختلفة من العالم. وقد حققت هذه الأخيرة قدرا كبيرا من التفاعل الإيجابي ونسبة عالية من الحضور، لكن السؤال المطروح: هل تفي هذه الملتقيات العلمية بالغرض المطلوب؟

يحاول ثلة من الباحثين من خلال هذا المؤلف الجماعي تسليط الضوء حول إشكالية: الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقبل، وقد كان للمشاركين الحرية التامة في التعبير عن آرائهم (سلبا أو إيجابا)، وإبداء ملاحظاتهم، وتقديم مقترحات وتوصيات حول الموضوع مركزين على المحاور الآتية:

- مستقبل النشاطات الأكاديمية في ظل التطور التكنولوجي ووطأة الحجر الصحي.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمكافحة جائحة كوفيد19.
- منصات الملتقيات العلمية عن بعد في زمن التباعد.
- الملتقيات العلمية عن بعد: الإيجابيات والسلبيات.

ونهدف من خلال هذا الاستكتاب إلى:

- إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي للأزمة العالمية.
- وضع إستراتيجية تنظم الملتقيات العلمية عن بعد.
- تهيئة مناخ عام لنجاح الملتقيات العلمية عن بعد عبر مختلف وسائل التحاضر المرئي.
- الاستثمار في الملتقيات العلمية عن بعد وتطويرها.

نستهل هذا المؤلف بقراءة للدكتورة: دوبالة عائشة تحت عنوان: "التعليم الإلكتروني الجامعي واللقاءات العلمية في ظل تفشي فيروس كورونا" بحيث ركزت الباحثة على دور المنصات الرقمية في تسهيل العملية التعليمية، وتقديم المحاضرات والملتقيات وتأطير الطلبة للخروج من الأزمة.

وعنونت الأستاذة: ريحان خويصات دراستها بـ:" أثر الملتقيات العلمية عن بعد في مشوار الطالب الجامعي: الإمكانات والحدود" تناولت فيها أسباب عزوف الطالب وإقباله على حضور الملتقيات العلمية عن بعد، وتقييم الطالب لمردوديتها.

ونجد من الباحثين من اختار موضوع: "تنظيم الملتقيات العلمية في ظل جائحة كورونا: الإيجابيات والسلبيات": دراسة استطلاعية لكل من الأستاذة: ميسون ضحى الإسلام حدادوة والأستاذة: إيمان قيراط اللتان قامتا بدراسة شملت عينة من أساتذة معهد الترجمة جامعة الجزائر2، وذلك لتبيان أهم الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الملتقيات مقترحين جملة من التوصيات.

يلي هذه الدراسة بحث آخر للدكتورة: غنية بوضياف موسومة بـ: " الملتقيات العلمية والمنصات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا: الواقع والتحديات" تطرقت فيه لمدى فاعلية الملتقيات العلمية عبر المنصات الإلكترونية معالجة بذلك إشكالية تحقيق الغرض من الملتقيات عن بعد مقارنة بنظريتها الحضورية.

وإشتغلت الأستاذة: فاطمة غاي حول موضوع: "استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظل فيروس كورونا: الملتقيات العلمية عن بعد أنموذجا" بحيث أكدت على دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في مواجهة كورونا معتمدة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي الذي مكنها من الوصول لمجموعة من النتائج.

يجد القارئ كذلك دراسة احصائية للدكتور: محمد لصهب حول آفاق الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 باللغة الفرنسية موسومة بـ: " Les manifestations scientifiques à distance à l'ère covid19 : Bilan et perspectives" مؤكدا أن الأزمة الصحية فرضت على الباحثين طريقة جديدة أثبتت نجاعتها للمشاركة والإسهام في التظاهرات سابقة الذكر. لكن هل ستفرض هذه الطرق البديلة نفسها أم مجرد وسيلة مؤقتة من جهة، ومن جهة أخرى هل سيتم في المستقبل عقد ملتقيات علمية حضوريا وعن بعد؟ كل هذه التساؤلات تستفز الذي نضع بين أيديه الكتاب لقراءة هذه الدراسة.

وقد وردتنا أعمال كثيرة عبارة عن ملخصات من مختلف الجامعات، وبلغات مختلفة: عربية وفرنسية وانجليزية، بحيث عمد أغلبهم إلى الاشتغال على دراسة اقصائية عن طريق توزيع استبياناذ ومن ثمة جمع المعلومات وتحليل نتائجها، وكان للباحثين من الجامعات الجزائرية حصة الأسد في ذلك، نذكر من بينهم الدكتور: رضوان شيخي الذي عنون دراسته بـ: "الملتقيات العلمية الجزائرية في زمن الكورونا: قراءة في واقع الملتقيات الأدبية"، والذي عمل على الإجابة على مجموعة من التساؤلات الآتية:

- كيف تفاعلت الجامعات الجزائرية مع جائحة كورونا؟
- كيف أثر وباء الكوفيد على الملتقيات العلمية الأدبية بالجزائر؟ وماهي إيجابياته وسلبياته؟

- هل استطاعت الملتقيات البعدية وضع مكان لها على ساحة البحث العلمي؟
- هل يمكن اعتبار أن الملتقيات العلمية البعدية ظاهرة صحية يمكن التعويل عليها حاضرا ومستقبلا؟

اجتهدنا في قراءة هذه الأعمال وعرضها على المحكمين، وجمعها على شكل كتاب موسوم بـ: "الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقيل" وأعمال أخرى سترى النور في طبعة جديدة بعون الله.

وبهذا نكون قد حققنا فكرة تخليد الجائحة مجددا للمرة الثالثة عبر هذا المشروع بعد كتاب: "الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19"، وكتاب: "التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19". ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر للباحثين على الجهود المبذولة في انجاز دراساتهم ولأعضاء اللجنة العلمية الموقرة على تكبدهم عناء قراءة وتحكيم الأعمال.

د. أحلام حال/ جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/ الجزائر

د. محمد لصهب/ جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/ الجزائر

أعضاء اللجنة العلمية:

د. إيمان أمينة محمودي، جامعة الجزائر2-الجزائر(رئيسا)	
أ.د علي عبد المجيد حسين الزبيدي: جامعة بغداد-العراق	أ.د حميد العواضي، جامعة بوينت بارك-أمريكا
أ.د كاظم خلف العلي: جامعة البصرة-العراق	د.حسن الركابي: جامعة بولتن-بريطانيا
د.حمزة الثلب، جامعة طرابلس-ليبيا	د.سفيان جفال، جامعة معسكر-الجزائر
د.يوسف سلمان أحمد الريمي، مركز البحوث والتطوير اللغوي-اليمن	د.يوسف الزغواني عمر، جامعة بنغازي-ليبيا
د.محمد لصهب، جامعة معسكر-الجزائر	د. سهيلة مريبعي، جامعة الجزائر2-الجزائر
د. مهنا سلطان، جامعة بونتيفيتا كومبياس مدريد-إسبانيا	د.عبد الله البوبكري، جامعة وجدة-المغرب
د. رضوان شيخي، جامعة عين تموشنت – الجزائر	د. ربيع زمام، جامعة وهران2-الجزائر
د. أحلام حال، جامعة معسكر-الجزائر	د.مريم بن لقدر، جامعة الجزائر2-الجزائر
د. محمد هشام بن شريف، المركز الجامعي البيض-الجزائر	د.كريم عايش، جامعة الرباط، المغرب
د. علال بلال فاصلة، جامعة تيارت-الجزائر	د.سميرة فرحات، جامعة سوسة-تونس

فهرس المحتويات

Les manifestations scientifiques à distance à l'ère Covid-19 : Bilan et perspectives.

Dr. Mohammed Lasheb / Université de Mascara/Algérie

Introduction :

« La science se partage » : cette phrase libre risque de devenir une expression figée compte tenu de son évidence et de son emploi quasi systématique à chaque fois qu'on évoque l'esprit d'échange et le sens du partage dans le domaine de connaissance. Partager ce qu'on sait et/ou ce qu'on pense savoir est carrément une doxa car l'essence de la science se justifie justement par la transmission des connaissances et la diffusion d'informations.

Il est plus que clair que les recherches scientifiques s'inscrivent, très souvent, dans la continuité où l'on assiste ; tantôt à un débat d'idées et d'affirmations contradictoires des uns et des autres, tantôt à des enchainements et à des enrichissements des travaux déjà réalisés et publiés. Parfois même, la tendance dans les recherches scientifiques se penche sur des manières de traiter un sujet sous différents angles.

En dehors des supports écrits ; livres, ouvrages collectifs, revues et journaux, les manifestations scientifiques à caractère oral et direct, locales soient-t-elles (tables rondes, conférences, journées d'études) ou internationales (colloques, congrès et autres) constituaient jusqu'au là le moyen le plus convoité et le plus efficace pour partager les réflexions et les connaissances sur tous les domaines et en couvrant toutes les disciplines et sciences.

Le partage est donc un besoin fondamental pour tous ; chercheur, savant, étudiant, enseignant, etc. nul ne peut s'en passer et rien ne peut arrêter le partage, même pas la Covid-19. L'avènement de la pandémie a paralysé tout un monde et ce sur tous les plans. L'école a très vite pensé à l'enseignement à distance via la technique de la visioconférence, tout comme la sphère intellectuelle et universitaire qui n'a pas tardé à résoudre contextuellement le problème en optant à des logiciels assurant l'échange scientifique tels que Zoom, Google Meet, et d'autres plateformes conçues par les universités et les organismes scientifiques à cet effet.

A travers la présente réflexion nous essayons de penser l'échange scientifique de l'après Covid-19, nous tenterons donc d'apporter certaines précisions quant à l'avenir de ces techniques et outils adoptés contextuellement pour le partage de la science et des connaissances.

Corpus et méthodologie :

Le présent travail se fixe comme objectif de voir la possibilité de maintenir les manifestations scientifiques à distance après la fin de la pandémie et d'essayer de dresser un tableau sur les opportunités que celles-ci offrent de façon plus rentable que les échanges en présentiel

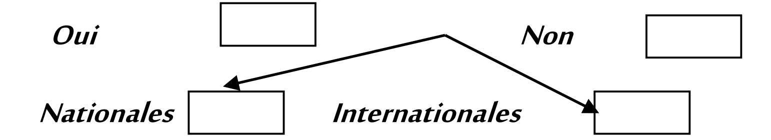
A cet effet, nous avons procédé par sondage en adressant un questionnaire de huit points interrogatifs à des enseignants de lettres (Arabe, français, anglais et traduction) aux différentes facultés des lettres et des langues à travers plusieurs universités. Nous aspirons à cibler évidemment des enseignants et des chercheurs qui ont fait les deux expériences à savoir ; le présentiel et le distanciel pour manifester leurs avis scientifiques, ce qui a réduit par voie de conséquence notre échantillon de réponses

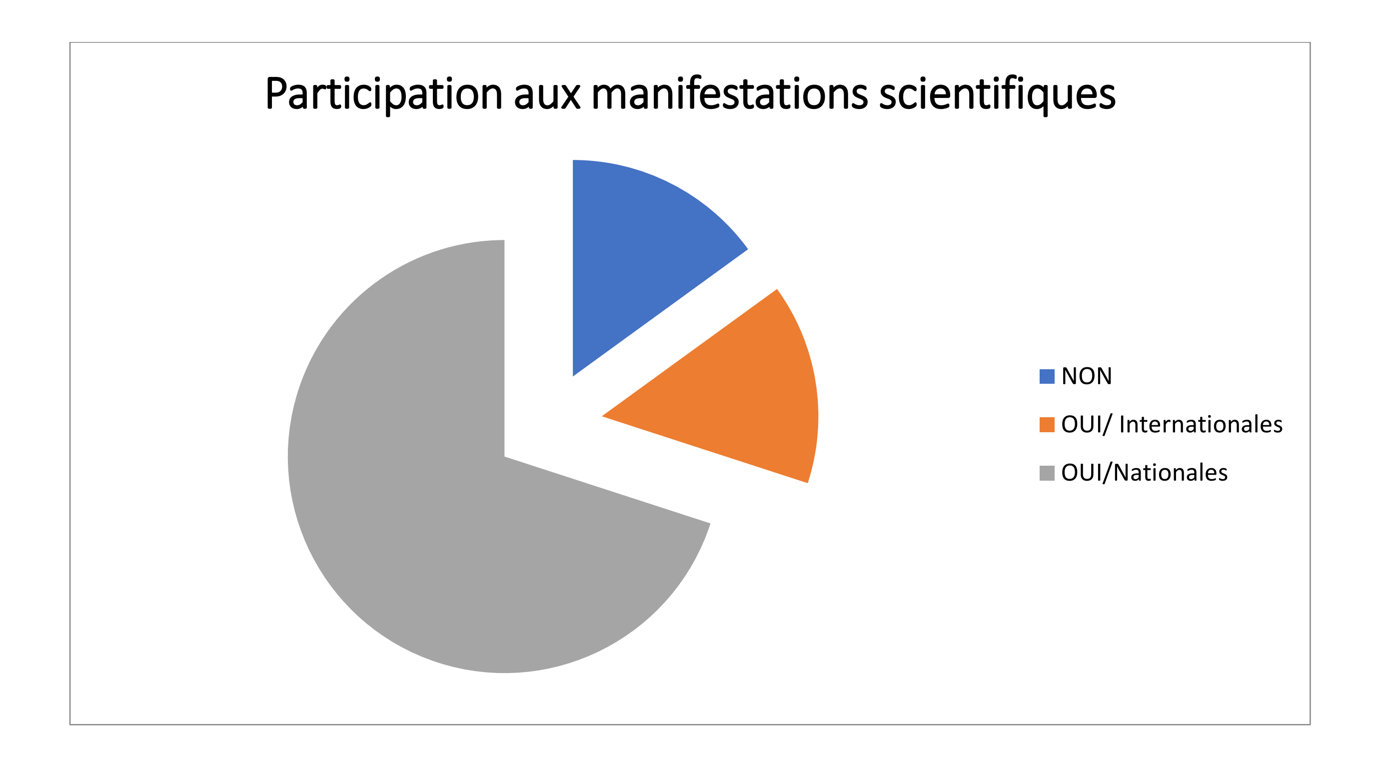
Notre paquet de questionnaires recueillis compte une cinquantaine de réponses sur lesquelles portera notre analyse et interprétation. Chaque question sera détaillée avec soin et appuyée par des points de vue des autres travaux faits ici et là sur le sujet. Les questions sont formulées de manière à permettre par la suite de répondre à l'interrogation principale de ce travail. Nous ne excluons pas des statistiques les questionnaires dont les interrogés n'ont pas l'occasion de participer à des manifestations scientifiques à distance, nous y consacrerons plutôt une attention particulière pour connaitre les raisons derrière cette répugnance.

Analyse et interprétation des données :

Nous détaillons ici toutes les données en interprétant les résultats obtenus à partir de chaque question. Nous procédons donc par ordre de réponses récoltées :

1 –Dans le cadre de votre parcours scientifique, aviez-vous participé auparavant à des manifestations scientifiques ?





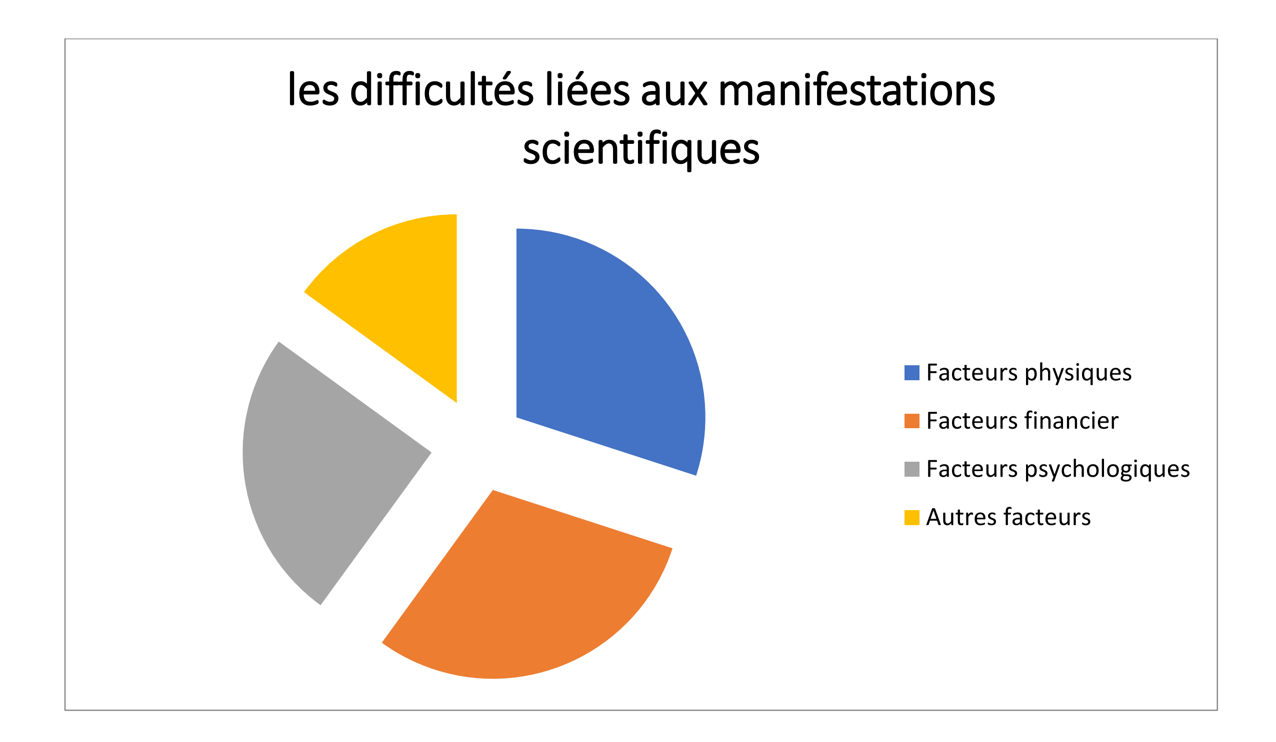
Seulement (15%) des interrogés ne participent pas aux manifestations scientifiques ; un nombre réel compte tenu des enseignants non inscrits en thèses et les quelques thésards ayant abandonnés prématurément leurs travaux. Parmi les (85%) restants, (70%) se contentent de participer à des manifestations locales et/ou nationales.

Très nombreux, donc, sont les chercheurs qui participent à des manifestations scientifiques et qui le font localement. Parmi les explications possibles à cet engouement pour les échanges scientifiques locaux, nous soupçonnons le manque de temps et de moyens financiers. Cette hypothèse est vérifiable par la suite à travers l'analyse des résultats d'une question ultérieure.

2 –Quelle est la nature des difficultés rencontrées ?

Psychologique (face au public) ☐ *Financière (déplacement et frais)* ☐

Physique (fatigue et stress) ☐ *Autre : ……………………………………*



Entre facteurs physiques dus au stress et à la fatigue d'un côté et les facteurs financiers d'un autre, les pourcentages s'affichent équilibrés: (30%) chacun, additionnant ainsi (60%) des difficultés rencontrées lors des participations aux manifestations scientifiques en présentiel. (25%) des difficultés sont liées à des facteurs psychologiques, et (15%) des interrogés évoquent d'autres causes intéressantes à étudier.

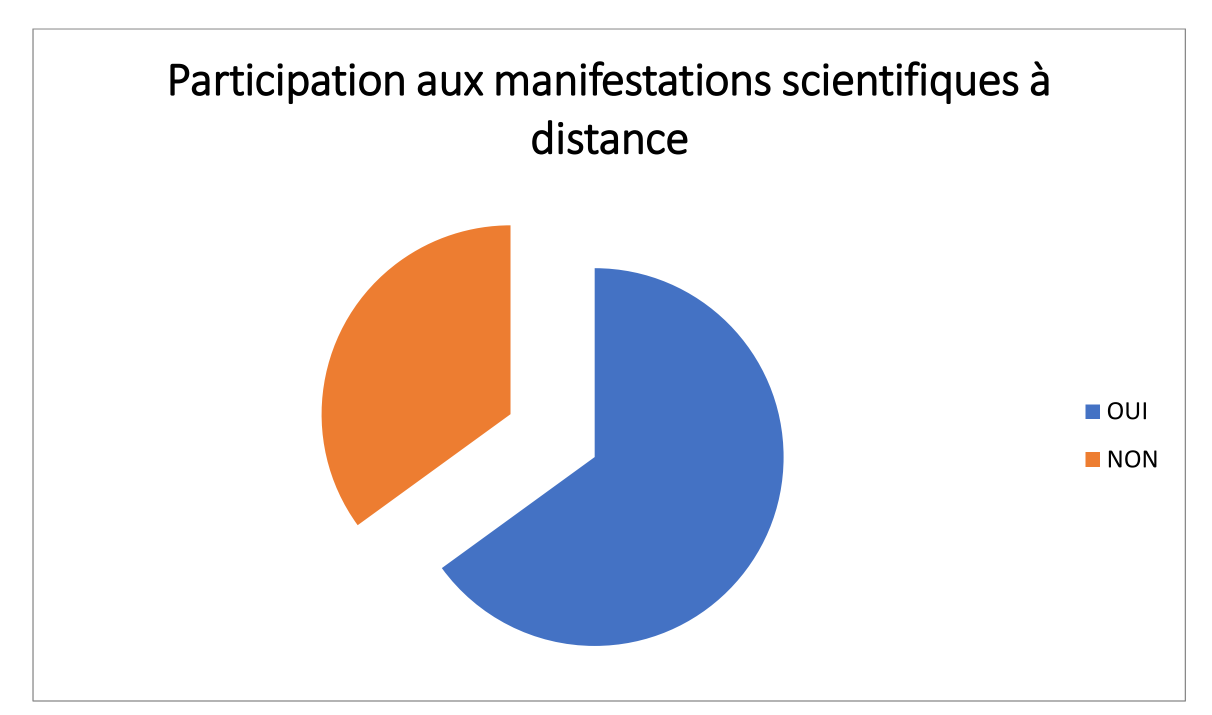
Les résultats obtenus à travers cette question sont équilibrés entre facteurs physiques et financiers, ce qui est très souvent avancé par les chercheurs comme argument quant aux abstentions de participations aux échanges scientifiques.

Les facteurs psychologiques ne sont pas à exclure de la liste. En effet, un bon nombre de chercheurs et étudiants affirment avoir énormément de difficultés d'ordre psychologique tel le stress face au public et la délicatesse de la tâche de se produire oralement et d'affronter un public connaisseur en la matière tout en étant calme. Il est donc facilement admissible pour ces chercheurs que le trac et la peur représentent un handicape majeur dans le développement oral de leurs idées et travaux.

D'autres interrogés ont évoqué des obstacles de différentes natures et ont alors avancé des arguments tels : « *les difficultés administratives notamment pour les manifestations internationales* » qui s'associent forcément à des autorisations d'absence à l'université, « *le manque de sujets relatifs aux travaux de thèse* » et donc l'incompatibilité thématique des sujets des manifestations scientifiques avec la discipline et le sujet de ces chercheurs, etc.

3 -Aviez-vous déjà participé à une manifestation scientifique à distance ?

Oui ☐ *Non* ☐



Les réponses à propos de la participation virtuelle sont plus au moins explicables : (65%) ont répondu par un « OUI » et (35%) n'ont jamais participé à une manifestation scientifique à distance.

A cette question, les réponses sont logiques compte tenu de la nouveauté de la procédure d'un coté et de la contrainte d'y participer pour les différentes promotions scientifiques d'un autre coté. Si l'on doit détailler le nombre de chercheurs n'ayant jamais participé à ce nouveau type de manifestations scientifiques, nous comptons les (15%) de la première question (ceux qui ne sont pas inscrits en thèse et les abandons) et ceux dont la promotion dans le grade n'urge pas encore et les passifs scientifiquement.

4 -Si oui, dites nous comment vous jugez l'expérience ?

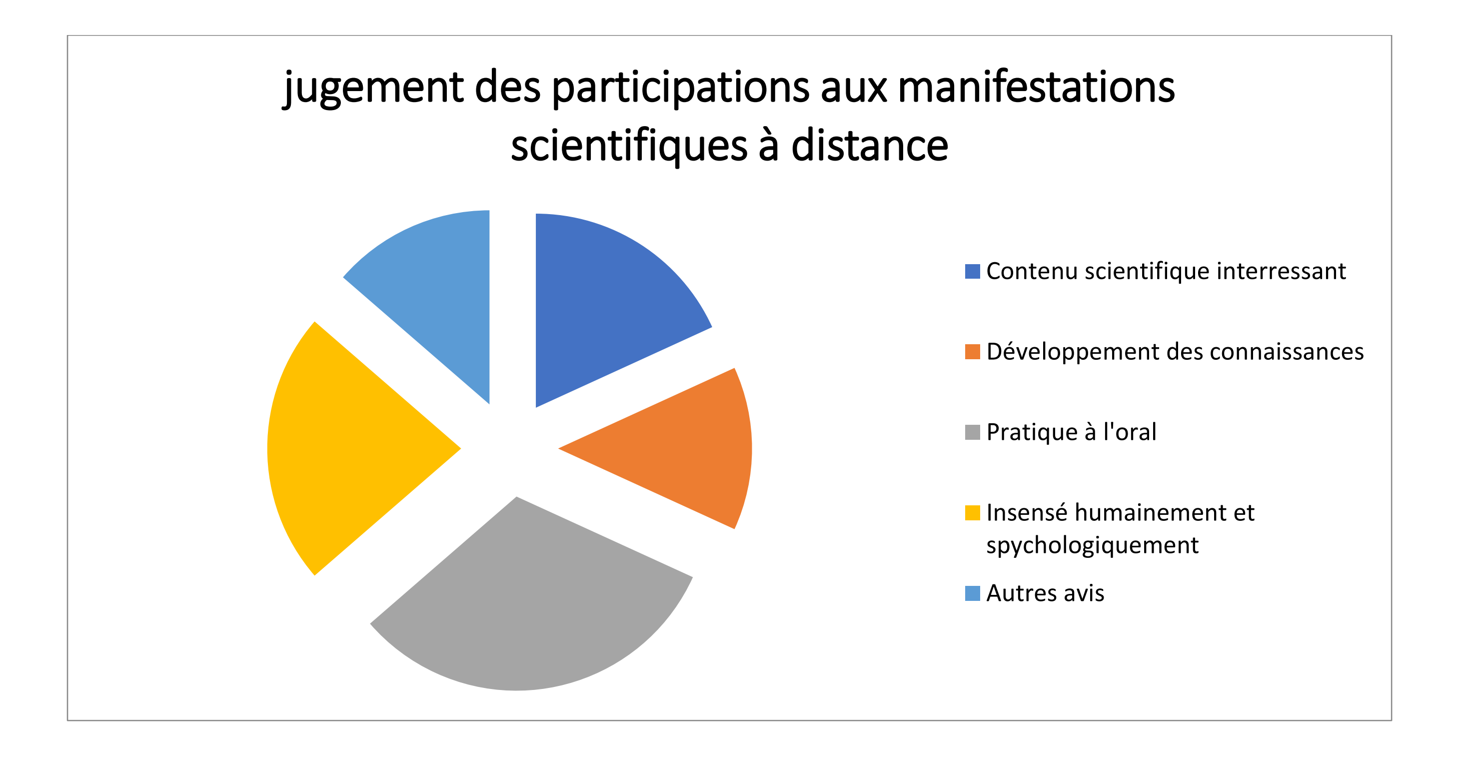
Intéressante au niveau du contenu scientifique ☐

Fructueuse au niveau du développement de connaissances ☐

Pratique au niveau de la faisabilité de l'exposé oral ☐

Insensée sur le plan humain et psychologique ☐

Autre : ....



Le grand pourcentage lié à cette question (25%) renvoie à la faisabilité de l'exposé oral qui est plus simple psychologiquement et techniquement lorsque le chercheur est derrière son écran. (20%) des interrogés jugent le contenu scientifique de qualité et intéressant, contre (15%) qui pensent pouvoir développer leurs connaissances en participant à distance à ces échanges scientifiques. L'autre grande partie estimée aussi à (25%) juge ces rendez-vous insensés sur le plan humain et psychologique. Enfin (15%) des chercheurs nous ont donné d'autres réponses personnelles pour le moins précieuses.

Le constat, ici, est juste frappant quand on sait que le quart des chercheurs s'intéressent à ces manifestations scientifiques à distance parce qu'ils se sentent à leur aise oralement et que l'autre quart n'y voit aucun sens au niveau humain et psychologique. D'autres avis sont aussi à voir tels que : « *ma participation à un colloque national en Algérie a été annulée à cause de plusieurs problèmes techniques au niveau de l'université organisatrice* », « *parfois il y a un problème d'internet et donc le message ne passe pas et on se trouve aussi en retard de l'information* ». Au vu de ces quelques réponses, le support de communication (internet et plateforme) et l'organisation sont bien pointés du doigt comme obstacles.

5 -Si non, dites pourquoi vous n'y avez jamais participé ?

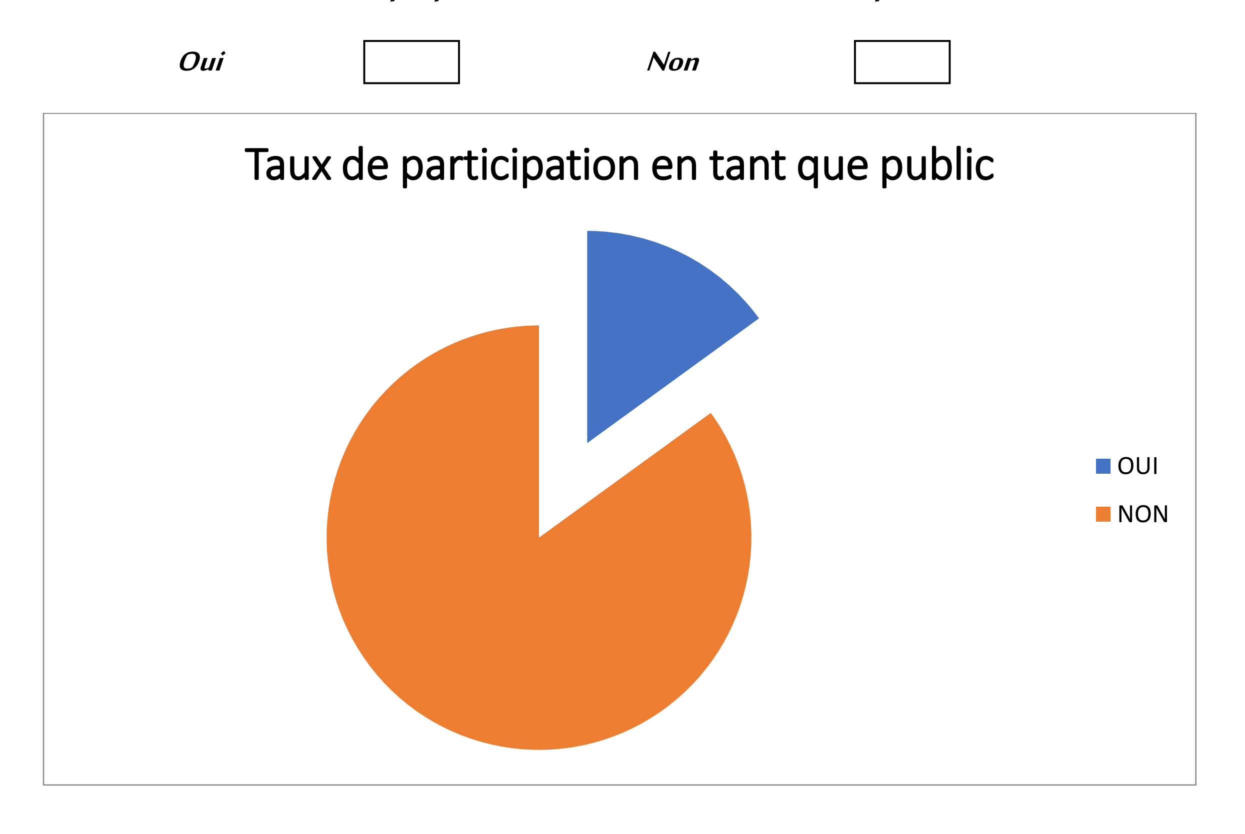
...

A cette question, les réponses étaient surtout basées sur le manque d'expériences et la difficulté de remédier aux problèmes techniques qui caractérisent généralement ces évènements scientifiques. Nous avons recensé ces quelques réponses qui illustrent mieux nos propos : « *je ne trouve pas mon domaine de recherche* », « *dû aux questions techniques (PC, endroit, etc.)* », « *je n'ai jamais d'expérience dans les manifestations scientifiques à distance* »

Les interrogés ayant répondu par un « NON » à cette question avancent comme argument à ce propos l'impossibilité de participer pour des raisons purement techniques mais est-ce que c'est l'unique obstacle ? La réalité est bien plus profonde que cela. En effet, la motivation est un facteur primordial dans la recherche scientifique face à laquelle aucun obstacle n'est insurmontable.

6 -Avez-vous assisté en tant que public à une manifestation scientifique à distance ?

Oui ☐ ***Non*** ☐



La grande majorité des questionnés (85%) ont répondu par un « NON ». Seulement (15%) y assistent pour s'armer du savoir.

La quasi majorité des interrogés donc n'assistent presque pas en tant que public qui s'intéresse vraiment au contenu scientifique de ces manifestations scientifiques tenues à distance. Ce taux confirme l'idée des (25%) qui jugent ces manifestations insensées au niveau humain et psychologique (question 4). En effet, le public assistant à des manifestations en présentiel était en grande majorité des étudiants et des collègues qui étaient aussi animés par les échanges humains en dehors des séances et des ateliers (en pauses café ou déjeuner ou après la clôture) et les connaissances des grands chercheurs présents sur place.

7 -Si oui, combien de fois ? : ....

Le nombre très faible de personnes qui se présentent aux échanges scientifiques à distance en qualité de public attentif, le font peu. Ce faible taux s'explique d'abord par les sujets abordés qui ne relèvent pas toujours des centres d'intérêt des chercheurs et des étudiants et puis, par la difficulté d'accéder à ces manifestations scientifiques (outils informatiques défaillants et la non maitrise de ces derniers)

8 -Avec un possible retour à la normale après la disparition du Coronavirus, préfériez-vous continuer sur la même forme (à distance) ?

Oui ☐ ***Non*** ☐



(45%) des chercheurs préfèrent continuer avec ce type de manifestations scientifiques à distance et (55%) sont contre. Notons que certaines questionnaires ont été enrichis à ce propos en proposant avis relatifs à la distance (« OUI » pour les manifestations à distance lorsque la distance est loin, et « NON » au cas contraire)

Hormis les contradictions constatées ici et là dans les réponses quand on analyse par questionnaire et par personne, nous admettons que le système hybride est une solution qui arrange un bon nombre de chercheurs.

Conclusion :

Au terme de cette étude dont l'objet principale était d'évaluer et de prédire l'avenir des manifestations scientifiques à distance, nous avons pu constater qu'au vu du contexte sanitaire, cette nouvelle formule de partager les connaissances s'est imposée au grand plaisir des étudiants et chercheurs désirant gravir les échelons. Cependant, la nouvelle manière n'est pas sans failles et embuches d'après ces mêmes étudiants et chercheurs que nous pu interroger pour un sondage d'opinions. En effet, le manque d'application dans l'outillage informatique et la faible d'expérience dans l'organisation de ces manifestations scientifique compliquent d'avantage la tâche de tous les acteurs qui y participent.

Le monde tel qu'il est vécu aujourd'hui continue à nous imposer la loi de la technologie, de la vitesse et de la rentabilité en termes d'argent et ce, dans pratiquement tous les domaines. La pandémie Covid-19 fut un tournant très important dans la façon de penser les choses dans la mesure où les peuples ont compris qu'ils auraient pu éviter certaines contraintes et qu'ils auraient dû procéder de manière à s'épargner de l'énergie et du temps.

A l'image de tous les domaines affectés et changés par la nouvelle technologie, le monde intellectuel ne déroge pas à la règle. Ainsi, il est fort possible d'assister à une nouvelle ère de partage scientifique basée sur des plates formes spécialisées à cet effet comme l'est le cas actuellement dans le domaine artistique et particulièrement musical où -sous l'effet des nouveaux supports technologiques- il n'est plus question de disque d'or et de nombre de disques vendus mais de nombre de vues sur YouTube ; dés lors le support de partage a changé, la manière de tester la rentabilité et l'audience a changé du même coup.

Aussi, les disques deviennent-ils de plus en plus rares au profit des chaines YouTube et d'autres supports technologiques qui font surface à vive allure. L'analogie est telle qu'on puisse imaginer, dans un

futur très proche, des chercheurs et enseignants exercer via des chines vidéo personnelles et rémunérés par les géants d'internet selon le nombre de visiteurs.

L'autre point très sensible dont beaucoup d'acteurs dans le monde intellectuel semble ignorer les conséquences à court et à long terme demeure celui de la façon de recevoir les connaissances. En effet, la plupart des manifestations scientifiques en présentiel sont couronnés par des ouvrages collectifs portant par écrit les actes et les interventions scientifiques des participants. Or, avec cette nouvelle manière de partager et d'exposer les travaux scientifiques, on risque d'assister à un grand remplacement du livre et de la lecture par la vidéo, ce qui n'invite guère à la lecture et ajoute, sans doute aucun, un autre grand facteur accélérant la disparition du livre.

Enfin, cette modeste étude nous a montré les tenants et les aboutissants, les avantages et les inconvénients des programmations et des participations relatives à ces manifestations scientifiques à distance. Nous savons désormais, après une courte expérience, que cette nouvelle manière virtuelle peut être une arme à double tranchant qu'il faudrait dorénavant en faire usage à bon escient et en tirer profit en optant plutôt pour l'hybride en fonction des situations et des circonstances des chercheu

Annexe :

Questionnaire destinés aux chercheurs

1 –Dans le cadre de votre parcours scientifique, aviez-vous participé auparavant à des manifestations scientifiques ?

Oui ☐ Non ☐

Nationales ☐ Internationales ☐

2 –Quelle est la nature des difficultés rencontrées ?

Psychologique (face au public) ☐ Financière (déplacement et frais) ☐

Physique (fatigue et stress) ☐ Autre : ....

....

3 -Aviez-vous déjà participé à une manifestation scientifique à distance ?

Oui ☐ Non ☐

4 -Si oui, dites nous comment vous jugez l'expérience ?

Intéressante au niveau du contenu scientifique ☐

Fructueuse au niveau du développement de connaissances ☐

Pratique au niveau de la faisabilité de l'exposé oral ☐

Insensée sur le plan humain et psychologique ☐

Autre : ....

5 -Si non, dites pourquoi vous n'y avez jamais participé ?

....

....

6 -Avez-vous assisté en tant que public à une manifestation scientifique à distance ?

Oui ☐ Non ☐

7 -Si oui, combien de fois ? : ....

8 -Avec un possible retour à la normale après la disparition du Coronavirus, préfériez-vous continuer sur la même forme (à distance) ?

Oui ☐ Non ☐

"التعليم الإلكتروني الجامعي واللقاءات العلمية في ظل تفشي فيروس كورونا"

د. دوبالة عائشة/ جامعة وهران1/ الجزائر

Dr. Dubala Aisha/ University of Oran 1/ Algeria

ملخص الدراسة:

لقد عرفت تكنولوجيا التعليم تقدما واضحا لم تعرفه الإنسانية من قبل، والفضل يعود لمبدعي ومخترعي الإلكترونيات، هذا ما أعطى عناية فائقة من قبل المختصين والأساتذة وصناع القرار لاعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة في الجامعات. وأضحى التعليم الجامعي الافتراضي مؤخرا من بين أهم العمليات والسبل في تسهيل العملية التعليمية في أغلب جامعات الدول لمواجهة جائحة فيروس كورونا، وبذلك أصبحت المنصات الرقمية المخرج الوحيد للخروج من هذه الأزمة وتقديم المحاضرات والملتقيات وتأطير الطلبة.

وفيما يلي من دراستنا، سنتناول بشيء من التفصيل واقع وتحديات التعليم الإلكتروني الجامعي والملتقيات العلمية في ظل تفشي فيروس كورونا.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، الجامعة، جائحة كورونا، التحديات.

Abstract:

Educational technology has made progress that humanity has never know before, the credit goes to the creators and inventors of electronics.

This is what has been given great care by specialists, professors and decision makers to adopt modern technological techniques. Virlual university education has recently become one of the most important processes in facilitating the educational process il most universities of countries to confront the Corona virus. And digital platforms have became the only solution to get out of this crisis, by providing lectures and formus, and framing students.

In our study, we will discuss in some detail the issue of university e-learning in light of outbreak of the Corona virus and the challenges it faces.

Keywords: Technology Education, the university, Corona pandemic, challenges.

مقدمة:

إن ما يتوجب على الدارسين والباحثين في هذه المرحلة وخصوصا مع تفشي فيروس كورونا هو تلمس شتى السبل التي من شأنها النهوض والارتقاء بالنشاطات الأكاديمية، وجعلها منسجمة مع متطلبات العصر، من خلال تفعيل الوسيلة التعليمية التي تعمل على زيادة الكفاءة التعليمية والوصول إلى ذروة الاتصال التعليمي عن بعد، لذلك لابد لتكنولوجيا التعليم أن توظف ما أمكنها من الوسائل التعليمية التكنولوجية حتى تكون وسيلة ناجعة في حالة تطبيقها لتقنيات حديثة ومتطورة ومتماشية مع التطورات العالمية، ومن بين هذه التطبيقات إدخال تقنيات أو برامج تكنولوجية معدة مسبقا إلى النظام التعليمي المقرر أين يقوم أساتذة وباحثين مختاصين في مختلف التخصصات بتنفيذه وفق خطة مؤسسة بطريقة علمية، وتعد التقنيات التعليمية الرقمية المعتمدة في الملتقيات

العلمية والنشاطات الأكاديمية أحد العناصر الحديثة لنوع من التعلم عن بعد القائم على التكنولوجيا إذ يمكن استخدامها لأكثر من مرة وفي نشاطات متعددة بما يضمن التكرار والتجدد في الوقت نفسه.

والإشكالية التي أثارت فضولنا العلمي: ما واقع التعليم الجامعي والملتقيات العلمية في ظل التكنولوجيا وتفشي فيروس كورونا؟

أولا: التعليم الإلكتروني كطريقة:

شهد عصرنا الراهن وخصوصا مع تفشي فيروس كورونا حراكا تكنولوجيا يمكن أن نطلق عليه حراك الثورة التقنية والتدفق المعرفي؛ إذا عرف العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدما هائلا في مجال تقنيات المعلومات، وحولت الوسائل التقنية الحديثة العالم إلى قرية صغيرة. وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة، لعل من أبرزها مجال التعليم عن بعد، الذي يستند على تقنيات المعلومات، وهذا ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، الذي يعد من الوسائل المتطورة والمعاصرة في مجال التعليم والمشاركة في النشاطات العلمية والملتقيات المنعقدة عن بعد في مجال التعليم الجامعي.

وفي هذا المجال قدم الباحثون العديد من المفاهيم والإسهامات التي توضح حدود ماهية التعليم الإلكتروني. هذا وقد اختلف الباحثون والدارسون في وضع مفهوم جامع مانع لمصطلح التعليم الإلكتروني، خاصة في ظل وجود فوضى مصطلحية شغلت بالهم وأثارت حفيظتهم مثل: [1]

- ✓ التعلم عبر شبكة الانترنت Learning web-based
- ✓ التعلم الجوال. Mobile Learning
- ✓ التعلم خارج الحرم الجامعي Off site Learning
- ✓ التعلم البعيد. Remote Learning.
- ✓ التعلم الافتراضي. Virtual Learning
- ✓ التعلم المباشر. Online Learning

وبناء على ذلك، يرى الباحث (يوسف العريفي) أن " التعليم الإلكتروني هو تقديم المحتوى التعليمي مع مايتضمنه من شروح وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شامة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت".[2]

كما يعرفه الباحث (حسن حسين زيتون) بأنه "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم والنشاط العلمي في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم (النشاط العلمي) أيضا من خلال تلك الوسائط".[3]

وبناء على ما تقدم من مفاهيم نصل إلى أن التعليم الإلكتروني هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في تحقيق الأهداف التعليمية وتقديم الملتقيات العلمية وتوصيل المحتوى الأكاديمي والتبادل المعرفي دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية بأقصر وقت ممكن وأقل جهد وأكبر فائدة.

ثانيا: مميزات الإنترنت:

إن الإنترنت عبارة عن شبكة عملاقة تضم العشرات من الشبكات والحواسب المرتبطة مع بعضها في عشرات الدول، وتستخدم هذه الحواسب والشبكات بروتوكولات النقل والسيطرة، وبروتوكول إنترنت، الذي يرمز لها لتأمين الاتصالات الشبكية، ولذلك فإنها تعد أوسع شبكة حواسب في العالمي، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات والأخبار والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات، كما تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص ومشاركين آخرين حول العالم، وممارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى مكتبة الكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من التطبيقات والخدمات.[4]

ثالثا: الدوافع التي أدت إلى اعتماد الإنترنت في مجال البحث العلمي:

1/ الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات والمشاركة من مختلف أنحاء العالم.

2/ تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة فيها.

3/ تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.[5]

4/ الاتصاف بالمرونة في الزمان والمكان مما يسمح بفرص التعليم المفتوح وتنوع برامج التعليم.

5/ الحصول على برمجيات ومنصات رقمية مجانية مما يقلل تكلفة المشاركة والتعليم.

6/ إمكانية الاتصال بالمختصين بغرض الاستفادة من استشاراتهم.

7/ إمكانية إجراء نشاطات علمية وتجارب مشتركة مما يسهم في تطوير العلم.

8/ تغيير طرق إستراتيجيات التعليم التقليدية، وذلك بخلق جو تعليمي تفاعلي ملئ بالنشاط والحيوية.

9/ سرعة الحصول على المعلومات.[6]

10/ عقد الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وحلقات النقاش عن بعد.

11/ الاتصال بمؤسسات البحث العلمي، ومراكز المعلومات والجامعات للتنسيق معها في تبادل المعلومات وتلبية الاحتياجات.

رابعا: العوامل المشجعة على التعليم الإلكتروني والمشاركة عن بعد:

هذا النوع من التعليم والمشاركة يركز على استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم في تصميم وإنتاج مصدر للتعليم والتعلم الرقمي محدد الأهداف من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال والمنصات الرقمية بالشكل الذي يضمن

سلامة المحتوى ونجاح التواصل مع المتعلم أو المشارك في النشاطات العلمية بشكل متوازن، أو غير متوازن وفق نموذج التصميم التعليمي المحدد لذلك.[7]

ومن هنا نذكر أهم العوامل المشجعة على التعليم الإلكتروني والملتقيات عن بعد؛ منها:

- ✓ تقليل مصاريف السفر والانتقال بالنسبة للمشاركين والمتعلمين، بل تأتي إليهم الفائدة ومشاركة الخبرات سواء في أماكن العمل أو في المنازل.
- ✓ تجهيز المتعلمين والمشاركين في النشاطات العلمية، بما يمكنهم من التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته المتعددة.
- ✓ مناسبة هذا النوع من التعليم المشاركين الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال، وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر للحصص أو الملتقيات العلمية.
- ✓ منح المتعلمين أو المشاركين الفرصة للتجربة والخطأ في جو من الخصوصية دون الشعور بالحرج.
- ✓ تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويرتبط هذا النوع من التعليم ارتباطا وثيقا بالحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة.
- ✓ اكتساب قدرات التعامل مع الشبكة والتحاور وتبادل الخبرات من خلالها.
- ✓ تساعد الإنترنت والمنصات الرقمية على الاتصال بالعالم والمشاركة من مختلف الدول بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- ✓ إمكانية الحصول على البرمجيات التعليمية المجانية مما يقلل تكلفة المشاركة أو التعليم.

خامسا: البرامج الإلكترونية ودورها في عقد الملتقيات والتعلم عن بعد:

1/ تطبيق زووم Zoom:

تتمثل الخدمة الرائعة التي يقدمها برنامج Zoom والذي يستخدمه ملايين المستخدمين حول العالم في تمكين الفرد من البقاء متصلا مع الآخرين من أي مكان في العالم، إذا اطلعت حاليا في أي جامعة أو مركز تعليمي لابد أن تجد هناك غرفة مخصصة لاجتماعات وملتقيات عبر الفيديو مع الموظفين والمدراء، كما أن هذا التطبيق يستخدم حاليا وخصوصا مع تفشي فيروس كورونا في المراكز العلمية والجامعات للتواصل مع الشخصيات الأجنبية أو الأساتذة المحاضرون في أماكن مختلفة حول العالم، وهذا الأمر يعكس لنا ما قد وصلت إليه تكنولوجيا التعليم فأصبح الوضع لا يكلف من المشارك في النشاطات الأكاديمية السفر أو الانتقال إلى مكان آخر لعقد المؤتمرات أو مناقشة موضوع علمي أو حتى حضور فصل تعليمي، ولهذا فقد تعددت البرامج والمنصات الرقمية، ومن هنا ظهر تطبيق زوم Zoom حيث يعد هذا البرنامج الرائع الطريقة الأفضل في عقد الملتقيات والاجتماعات والتعلم عن بعد؛ من خلال نشاطات فيديو عالية الجودة والوضوح بين عدد كبير من المشاركين من مختلف الجنسيات والدول.

برنامج زوم Zoomسهل التحميل كما يمكن من خلاله مشاركة الشاشة بين المشاركين بسهولة مطلقة، كما يتيح البرنامج أيضا المراسلات الجماعية، وكل هذا يقدم مجانا.

2/ تطبيق Google Meet :

إن تطبيق غوغل ميت Google Meetيمكنك من الانضمام بسلاسة إلى مكالمة فيديو من خلال Chat أو الارتقاء بمستوى العمل الجماعي على المستندات من خلال التواصل والمشاركة عبر اجتماعات وملتقيات الفيديو التي تتيح التواصل والتعاون دائما بشكل مناسب.

كما يعمل تطبيق Meetعلى التخلص من متاعب الانضمام إلى مكالمة فيديو في العمل، ما عليك سوى إعداد ملتقى أو اجتماع ومشاركة رابط، من خلال استخدام واجهة سريعة وسلسة وإدارة ذكية للمشاركين او المتعلمين من ختلف الدول لكون البرنامج يتوفر على مكالمات فيديو متعددة الأشخاص تسهل امر الانضمام إلى الاجتماعات واللقاءات مباشرة.

سادسا: مميزات استخدام المنصات الإلكترونية في البحث العلمي:

تهدف المنصات الرقمية والبرامج الإلكترونية؛ مثل Google Meet، وبرنامج Zoomوغيرها، إلى خلق "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الرقمي وبين شبكات التواصل الاجتماعي". [8]

ومن بين مميزات استخدام المنصات الإلكترونية نذكر:

- ✓ الجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ إنشاء العديد من المجموعات في المنصة الإلكترونية.
- ✓ إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية.
- ✓ سهولة الوصول إلى المادة العلمية.[9]
- ✓ تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي.
- ✓ الحصول على أحدث المعلومات والمستجدات العلمية.
- ✓ نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسوب إلى آخر.
- ✓ المنافسة والتحاور مع الباحثين والمشاركين في مختلف المجالات.
- ✓ الحصول على برمجيات تستخدم في النشر والبحث.

وهذه الاستخدامات تفيد الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا حيث تصلهم المعلومات أينما وجدوا وليس في الجامعات فقط، كما تدعم هي: التدريس والمشاركة وتطويرهم علميا ومهنيا إلى جانب دعمها المناهج وتعزيز البحث العلمي.[10]

سابعا: تحديات التعليم الجامعي والبحث العلمي:

لقد حاول المختصون على اختلاف اختصاصهم الكشف عن الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي والبحث العلمي في العالم العربي، ومن خلال الاطلاع على ما تم إنجازه من دراسات حول الموضوع؛ حاولنا حصر ذلك في النقاط التالية:

- ✓ ضعف اهتمام الجامعات العربية بالبحث العلمي.
- ✓ ضعف المخصصات المرصودة للبحث العلمي.
- ✓ ارتباط أهداف البحث العلمي لدى الباحثين بالترقية، وعدم ارتباطها بمشكلات المجتمع وقضاياه.[11]
- ✓ ضعف الإمكانيات الفنية والرقمية كالأجهزة والمعدات.
- ✓ عدم وجود الخطط للبحث العلمي على مستوى الجامعات.
- ✓ ضعف الاحتكاك العلمي من خلال الملتقيات والندوات.
- ✓ قلة الإنفاق على البحث العلمي وقلة الباحثين.
- ✓ تجلي معايير التخلف العلمية والتكنولوجية والتقنية.

خاتمة:

وفي الختام، يمكننا القول مع تعاظم الثورة التكنولوجية بما في ذلك تكنولوجيا الاتصالات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المشاركين في النشاطات الأكاديمية مثل الملتقيات والندوات العلمية لتقنيات وبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير العلمي، فظهور التطبيقات والبرامج الإلكترونية فتح المجال للاستفادة وتبادل الخبرات من مصادر وأماكن مختلفة حول العالم، من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة للشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها وأدواتها المختلفة.

الهوامش والإحالات:

1) سليمان لبشيري، (د.ت)، اللغة العربية بين التعليم التقليدي والإلكتروني، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة/ الجزائر، العدد: 06، ص137.

2) يوسف العريفي، التعليم الإلكتروني تقنية رائدة وطريقة واعدة، متوفر على الموقع:

3) HTTPS : //www.ykwwait.net/VB/showthread.PHP ?= 111418

4) حسن حسين زيتون، (2005)، رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم والقضايا، الدار الصوتية للتربية، الرياض- السعودية، ص253.

5) رمزي احمد عبد الحي، (2008)، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية: تكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، ص75.

6) المرجع نفسه، ص76.



7) المرجع نفسه، ص78.

8) ينظر: محمد إبراهيم الدسوقي، (2012)، قراءات في المعلوماتية والتربية، جامعة حلوان، ط3، ص 165.

9) ينظر: سي بشير راشيد، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في تعليمية اللغة العربية، مجلة تعليميات، الجزاير، المجلد: 01، العدد: 04، جوان 2020، ص81.

10) المرجع نفسه، ص81.

11) رمزي احمد عبد الحي، (2008)، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية: تكنولوجيا التعليم، ص76- 77.

12) علي سايح جبور، البحث العلمي في العالم العربي: معوقات وآليات تطوير، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي- الجزائر، المجلد: 01، العدد: 01، جوان 2018، ص116.

قائمة المصادر والمراجع:

1) حسن حسين زيتون، (2005)، رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم والقضايا، الدار الصوتية للتربية، الرياض- السعودية.

2) رمزي احمد عبد الحي، (2008)، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية: تكنولوجيا التعليم، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر.

3) سليمان لبشيري، (د.ت)، اللغة العربية بين التعليم التقليدي والإلكتروني، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة/ الجزائر، العدد: 06.

4) سي بشير راشيد، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في تعليمية اللغة العربية، مجلة تعليميات، الجزاير، المجلد: 01، العدد: 04، جوان 2020.

5) علي سايح جبور، البحث العلمي في العالم العربي: معوقات وآليات تطوير، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي- الجزائر، المجلد: 01، العدد: 01، جوان 2018.

6) محمد إبراهيم الدسوقي، (2012)، قراءات في المعلوماتية والتربية، جامعة حلوان، ط3.

7) يوسف العريفي، التعليم الإلكتروني تقنية رائدة وطريقة واعدة، متوفر على الموقع:

HTTPS : //www.ykwwait.net/VB/showthread.PHP ? = 111418.

أثر الملتقيات العلمية عن بعد في مشوار الطالب الجامعي: الإمكانات والحدود

The Impact of Scientific Virtual Meetings on the Academic Career of University Students: Possibilities and Limitations

أ.ريحان خويصات /جامعة تلمسان/ الجزائر

Rihan Khouisat/University of Tlemcen/Algeria

ملخص الدراسة:

مشوار الطالب الجامعي حافل بطبعه، ولا يمكن حصره في الحصص التي يحضرها داخل القسم، بل يتعداها إلى المؤتمرات والملتقيات التي تمثّل مصدرا غنيا لإثراء مخزونه المعرفي والثقافي بصفة عامة. تأثر الطالب الجامعي تأثيرا مباشرا بجائحة الحمى التاجية وما استدعته من إغلاق للجامعات والمعاهد واللجوء إلى الدراسة عن بعد؛ ما دعا إلى تكثيف تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد لضمان استمرارية عجلة البحث العلمي.وعليه، يتقصى بحثنا مدى تأثير الملتقيات العلمية عن بعد على مشوار الطالب الجامعي ومردوده الدراسي، وموقفه منها إقبالا أو عزوفا وتقدير استفادته منها. فتوصلنا، من خلال الاستبيان الموجه لطلبة الجامعة الجزائرية في الأطوار الثلاثة، إلى نتيجة نسبية ولنقل واعدة تستدعي تكاثف الجهود الأكاديمية لتحقيقها، وهي الالتفاف حول الطالب الجامعي وتحفيزه للمشاركة في الملتقيات العلمية نظرا لرغبته في المشاركة وعرض أبحاثه.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الملتقيات العلمية، التعليم العالي، الطالب الجامعي، المجتمع العلمي، كوفيد-19.

Abstract:

The academic career of a university student is, by its very nature, not limited to classroom lectures, but also encompasses conferences and meetings as an enriching source of both their knowledge and culture in general. As a university student, Covid-19 has left a palpable impact following the closing of universities and schools it required resorting to distance education. As a result, a large number of scientific virtual meetings have increasingly been organized to ensure continuity of scientific research advancement. This study, therefore, investigates the impact of scientific e-meetings on the academic career of university students and their studying productivity, their inclination or reluctance to them, and measures the benefits from attending them. A questionnaire was administered to Algerian undergraduate, postgraduate, and Doctorate students, and reached a relevant result, though promising, urging academics to take action: attend to the needs of university students and motivate them to take part in scientific meetings after they expressed their willingness to participate and present their researches.

Keywords: Distance education, Scientific meetings, Higher Education, University student, Scientific Community, Covid-19.

مقدمة:

استقطبت الملتقيات العلمية عن بعد الفئات النخبوية من أطباء وعلماء وأساتذة وباحثين، بل وحتى القادة السياسيين، في ظل جائحة فيروس الحمى التاجية (Covid-19) وما أسفر عنها من سدّ للحدود وإلغاء للاجتماعات وجها لوجه. فما كان من هؤلاء إلا اللجوء إلى منصات التواصل عن بعد عبر شبكة الانترنت على غرار تطبيق زووم

Zoom، وبعد أن لقيت رواجا في الأوساط الأكاديمية، أصبحت موضوعا للدراسات والبحوث للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها إن وُجدت. ولعلّ أبرز ما أهملته هذه الدراسات هو الطالب. نعم، الطالب الذي وجد نفسه فجأة لا يستطيع الالتحاق بمقاعد الدراسة مكبّلا في كرسي غرفته ينتظر تلقي دروسه من وراء الشاشة، وما قد يلاقيه من عراقيل بداية من احتمال عدم توفر شبكة الانترنت في منزله من الأساس إلى عدم امتلاكه لجهاز حاسوب أو هاتف ذكي، أو ضعف الشبكة كأهون تقدير.

مُراد القول أنّه ينبغي تسليط الضوء على فئة الطلبة ومدى تأثير جائحة الحمى التاجية على مردودهم الدراسي وعلى نفسيتهم، مع دراسة إمكانيات حضورهم للملتقيات العلمية عن بعد، وعقد لقاءات مع أساتذتهم لتلبية نداءاتهم والإجابة على استفساراتهم.

سنحاول في ورقتنا البحثية هذه دراسة العناصر التالية:

- ✓ تأثير جائحة الحمى التاجية على دراسة الطالب (الجامعة الجزائرية أنموذجا).
- ✓ أسباب عزوف الطالب أو إقباله على حضور الملتقيات العلمية عن بعد.
- ✓ تقييم الطالب لمردودية الملتقيات العلمية عن بعد.
- ✓ تنظيم الطلبة أنفسهم للقاءات بحثية فيما بينهم كبديل للنشاطات العلمية والثقافية التي كانوا يمارسونها قبل الجائحة على مستوى الجامعة أو الأندية الثقافية المعنية.
- ✓ إمكانية إدماج الطالب في الملتقيات الدولية (خاصة طالب الدكتوراه) لتدريبه على تقنية التحاضر عن بعد والخطاب وتحضيره لما بعد المناقشة.

أدوات البحث:

سنعمد إلى نشر استبيان إلكتروني (E-questionnaire) موجه لطلبة الجامعات الجزائرية، ثم ندرسه ونحلل نتائجه.

أهداف البحث:

- ✓ الخروج باقتراحات وحلول وتوصيات من شأنها إدماج الطالب في الحياة الأكاديمية بصفة جدّية.
- ✓ التعرف على دور الملتقيات العلمية عن بعد في تدريس الطالب.
- ✓ التعرف على سلبيات الدراسة/التدريس عن بعد واقتراح طرائق لتجاوزها.

عناصر البحث:

1.أهمية الملتقيات العلمية.

2. موقف الطالب الجامعي من الملتقيات العلمية عن بعد.

1.2.جمع المعطيات.

2.2. تحليل المعطيات.

3.2. نتائج الدراسة.

خاتمة.

1. أهمية الملتقيات العلمية:

ينبغي، بداية، التنويه بأهمية الملتقيات العلمية بنوعيها الحضورية وعن بعد لبيان قيمتها في مشوار الطالب وما من شأنها إضفاؤه في تحصيله العلمي. يمكن تعدادها في النقط التالية:

- ✓ بناء العلاقات العلمية والاجتماعية والاقتصادية: لقاء الطالب وتعرفه على العلماء والباحثين وإتاحة الفرصة له لطرح استفساراته وتقوية التفكير النقدي لديه.
- ✓ إقامة تعاون علمي من خلال تكوين شبكات علمية ومجموعات بحثية تضم المشاركين والناشطين في البحث العلمي تبادلا للخبرة والمعلومات.[1]
- ✓ التعريف بأحدث البحوث والدراسات العلمية: فكثير من الإنجازات العلمية ظلت حبيسة الرفوف ولم ترى النور إلا بعد عرضها في مؤتمر علمي محلي أو دولي.
- ✓ تشجيع الباحثين على عرض أبحاثهم في الساحة العلمية للاستفادة من آراء الخبراء والعلماء: وهذه فرصة الطالب الجامعي لعرض ورقاته البحثية ودراساته الاستطلاعية ومراجعاته لأمهات كتب تخصصه.

وكما هي الحال، لا يمكن إنكار أهمية مشاركة الطالب في الملتقيات العلمية، ناهيك عن الأثر المعنوي الإيجابي الذي تتركه فيه؛ من قبيل تعزيز ثقته بقدراته وتشجيعه على البحث بجد أكبر.

2. موقف الطالب الجامعي من الملتقيات العلمية عن بعد:

عادة ما يواجه الطالب صعوبة فيإبداء رأيه في المحافل العلمية لقلة خبرته وبساطة معرفته على الأغلب، ونادرا ما نجد طالبا يداخل في أحد الملتقيات العلمية أو ينشر مقالا في إحدى المجلات المحكمة. لكن جائحة الحمى التاجية سلطت الضوء على هذه الفجوة في النظم الأكاديمية فسرعان ما هبت كل الجامعات إلى احتوائها من خلال التركيز على الطلبة واقتراح حلول لإتمام البرنامج الدراسي. ومن جهتهم، اختلفت ردود فعل الطلبة بعد اضطرارهم لتلقي الدروس عن بعد، فالمحاضرات في المدرّجات كانت بمثابة ملتقى علمي يجمع الأستاذ المحاضر والطلبة. بعد فترة وجيزة، لاحظنا إقبال الأساتذة على تنظيم ملتقيات علمية عن بعد، وحضرنا عددا معتبرا منها، أين انتهنا إلى نقطة مهمة وهي الغياب التام للطلبة، ونخص بالذكر طلبة الدكتوراه باعتبارهم باحثين. ولهذا، ارتأينا إنجاز هذه الورقة البحثية لمعرفة السبب وراء ذلك: هل غياب الطلبة عن الملتقيات العلمية عن بعد عزوف منهم أم تهميش لهم؟

---

[1] موزة بنت محمد الربان، المؤتمرات العلمية...فوائد لا يمكن حصرها، منظمة المجتمع العلمي العربي، 08 فبراير 2012، تم الاسترجاع على 18سا56د من https://arsco.org/article-detail-656-8-0

1.2. جمع المعطيات:

استعملنا الاستبيان المتعدد أي أننا نوعنا الطرح بين الأسئلة المحددة والأسئلة المفتوحة بحسب ما يخدم البحث، واخترنا الطالب الجزائري عينة للدراسة. قررنا سبر آراء طلبة الأطوار الثلاثة (الليسانس، والماستر، والدكتوراه) كي تتسع الرقعة البحثية وتتضح الصورة أمامنا.

2.2. تحليل المعطيات:

بعد نشر رابط الاستبيان الالكتروني في مجموعات الطلبة المنشأة على مواقع التواصل الاجتماعي، استقبلنا 33 إجابة وهو عدد محدود نوعا ما، لكنه أعاننا على أخذ فكرة عامة واقعية عن موضوع الدراسة وما نراهن عليه مستقبلا في إطار التعليم العالي عن بعد. نعرض فيما يلي الإحصاءات المتحصل عليها:

1) الطور:

الجدول رقم (01): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث المستوى الدراسي للمشتكرين

الطور	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	09	%28.1
ماستر	09	%28.1
دكتوراه	14	%43.8

سجّلنا مشاركة تسعة طلاب في طور الليسانس، وتسعة في طور الماستر، وأربعة عشر طالب دكتوراه، والتي نراها عيّنة مثالية لبلوغ الهدف الذي سطرناه أولا وهو توسيع الرقعة البحثية.

2) أثر كوفيد-19 على دراستك في الجامعة (تلقي الدروس):

الجدول رقم (02): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث أثر كوفيد-19 على تلقي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	22	%68.8
إيجابي	01	%3.1
لم يتغير شيء	09	%28.1

نرى أنّ معظم الطلاب تأثروا سلبا بتداعيات جائحة كوفيد-19. نميزّ هنا أثرها على تلقي الدروس الذي يشمل حضور الحصص الدراسية وفهم الدروس ككلّ. وتبقى قلة تصرّح بعدم لمس أي تغيير بعد الجائحة؛ إلا إجابة واحدة إيجابية، وقد نعزو هذا إلى أفضلية البقاء في المنزل وتلقي الدروس من هناك.

3) أثر كوفيد-19 على مردودك الدراسي:

الجدول رقم (03): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث أثر كوفيد-19 على المردود

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
سلبي	19	%59.4
إيجابي	02	%6.3
لم يتغير شيء	11	%34.4

ننتقل الآن إلى المردود الدراسي، ونعني به ما لمس الطالب من تغيير في مستواه وإقباله على الدراسة وكذا تحصيله للعلامات. صرّحت الأغلبية بالأثر السلبي الذي خلفته الجائحة على المردود الدراسي، في حين صرّح آخرون بعدم لمس أي تغيير. ونسجل مردودا إيجابيا في إجابتين قد نعزوه كما ذكرنا آنفا إلى أفضلية تلقي الدروس عن بعد.

4) الدراسة عن بعد:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث تقييم الدراسة عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
فقيرة	09	%28.1
عادية	05	%15.6
ممتعة	04	%12.5
الدراسة الحضورية أفضل	19	%59.4

تتفق الأغلبية على أن الدراسة الحضورية أفضل، في حين تختلف آراء البقية حول الدراسة عن بعد: فقيرة من حيث المحتوى وجودة التلقي، وعادية لا تتميز بشيء عن الدراسة الحضورية، وممتعة في نظر البعض كونها تجربة جديدة لأغلبية الطلبة ولا يمكن إنكار هذا الجانب في الدراسة عن بعد لأول مرة.

5) الملتقيات العلمية عن بعد:

الجدول رقم (05): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث الاهتمام بالملتقيات العلمية عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مهتم	10	%31.3
غير مهتم	05	%15.6
أريد الحضور ولا أستطيع	11	%34.4
حضرت الكثير منها	10	%31.3

بعد رصد آراء الطلبة حول الدراسة عن بعد أي تلقي دروس المقرّر الدراسي، ننتقل إلى الملتقيات العلمية عن بعد التي تعدّ مصدرا إضافيا لاكتساب المعرفة وحضورها غير إلزامي. نلاحظ اهتمام الطلبة بحضور الملتقيات العلمية، فمنهم من أبدى رغبته في حضورها وربما لا يعرف كيفية الانضمام إليها ولا تصله إعلانات تنظيمها أو روابط حضورها، ومنهم من أفصح عن رغبته في الحضور مع عدم استطاعته، ويعود عجزه غالبا إلى عدم توفر الانترنت أو ضعفها في منزله، ومنهم من حضر الكثير منها وهو أمر محفّز ونقطة تحتسب لصالح الطالب وكذا الجهة المنظمة للملتقيات العلمية عن بعد.

6) في حال حضرت، كيف تقيّم الملتقيات العلمية عن بعد؟

الجدول رقم (06): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث تقييم الملتقيات العلمية عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
استفدت كثيرا	14	%63.6
لم أستفد	09	%40.9

بما أنّ عددا معتبرا قد أكّد بالفعل حضوره الملتقيات العلمية عن بعد، ينبغي معرفة آرائهم حولها. تقييم الأغلبية إيجابية يؤكد نهل الكثير من هذه الملتقيات، في حين صرّح البقية بعدم الاستفادة من شيء وقد يعود ذلك إما للملتقى نفسه من حيث التنظيم أو الإلقاء، وإما لعدم تركيز الطالب أو ضعف شبكة الانترنت لديه.

7) برأيك، ما هي إيجابيات الملتقيات العلمية عن بعد وما هي سلبياتها؟ نرجو الاكتفاء بذكر اثنتين:

الجدول رقم (07) يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث إيجابيات الملتقيات العلمية عن بعد وسلبياتها

رقم الإجابة	الإيجابيات	السلبيات
1	إيصال الفكرة	عدم التعامل الأقرب مع الأساتذة
2	نقص التكلفة المادية	نقص التفاعل بين المشاركين
3	الاستفادة وتحصيل الكثير من المعلومات	مشكل ضعف الانترنت
4	أحضر لأحصل على شهادة الحضور فقط.	
5	قلة الحضور	عدم الاستفادة من لقاء الباحثين
6	سهولة المشاركة وتجنب التنقل	المشاكل التقنية
7	إيجابية في زمن الجائحة فقط	سلبية في الظروف العادية
8	زيادة الوعي ومشاركة الآراء في ظروف مختلفة	الضجيج. عدم الإصغاء وبالتالي عدم الانتباه في حال ارتكاب خطأ.
9	من المريح متابعتها في البيت	بعض اللقاءات تتطلب الحضور الفعلي.
10	توفير الوقت والراحة	لا أرى أي سلبيات
11	سهلة الحضور.	ليس لديها نفس فاعلية الملتقيات الحضورية.

	البقاء غير إلزامي.	لا يمكن التحكم في الحضور
12	سهولة تجاوز عاملي الزمان والمكان.	نقص التفاعل المباشر مشاكل الانترنت اضطراب الجو الدراسي
13	لا يوجد.	
14	السلبيات أكثر من الإيجابيات	نقص التركيز بالنسبة للمتلقي. غياب تلك الشحنة التي نجدها في الملتقيات الحضورية.
15	الانفتاح على مجالات مختلفة	إمكانية استعمال الهاتف في أي لحظة أثناء اللقاء لتفقد مواقع التواصل، وتصرفات من هذا القبيل.
16	المواصلة في عملية الرقي العلمي وعدم توقفه رغم الجائحة.	جودة الانترنت تؤثر على متابعة الملتقيات خاصة في بلادنا.
17	الاستفادة	لا يوجد مردود علمي ولا توجد أي جدية في أي ملتقى، مع الأسف.
18	ادّخار الجهد والمال. إتاحة الفرصة للبعيد للمشاركة.	/
19	تجنب السفر.	/
20	توفير الجهد والوقت.	إمكانية حدوث مشاكل تقنية كانقطاع الانترنت.

سجلنا عددا معتبر من الجوانب الإيجابية والسلبية للملتقيات العلمية عن بعد حسب الطلاب، نجمعها في النقط التالية:

أ) الإيجابيات

- ✓ توفير الجهد والمال والوقت.
- ✓ مواصلة التعلم رغم الجائحة.
- ✓ الاستفادة وتحصيل الكثير من المعلومات.

ب) السلبيات:

- ✓ نقص التفاعل: فتكنولوجيا الالتقاء عن بعد، مثل منصة زووم Zoom، تقتضي الاستئذان للمداخلة والحاجة إلى ضبط الصوت، وبالتالي قد تبقى الكثير من علامات الاستفهام مطروحة.
- ✓ عامل الانترنت: انقطاع أو ضعف الشبكة.

✓ غياب الجدية في الملتقيات العلمية عن بعد: إما من المنظمين أنفسهم أو المتابعين بتفقدهم لهواتفهم في أي وقت.

8) إذا أتيحت لك الفرصة للمداخلة في ملتقى علمي عن بعد محلي أو دولي يضم باحثين بارزين ودكاترة:

الجدول رقم (08) يوضح نتائج تحليل المعطيات من الإقبال على المشاركة في الملتقيات العلمية عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أشارك بالطبع	23	%76.7
أكتفي بالحضور (المشاهدة)	07	%23.3

نلاحظ، مرّة أخرى، إقبال الطلاب على الملتقيات العلمية عن بعد، حيث عبّر أغلبهم على رغبتهم في المداخلة إذا أتيحت لهم الفرصة في حضور الباحثين والدكاترة. وأبدى البقية حرصهم على الحضور مع الاكتفاء بالمشاهدة فقط.

9) هل تفضّل الملتقيات العلمية الحضورية أم المنظّمة عن بعد؟

الجدول رقم (09): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث التفاضل بين الملتقيات العلمية الحضورية والمنظمة عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحضورية	27	%84.4
المنظمة عن بعد	07	%21.9

يؤكّد أغلب الطلبة تفضيلهم للملتقيات الحضورية وذلك لسلبيات الملتقيات عن بعد التي ذكروها سابقا، أما الأقلية التي تفضل المنظمة عن بعد فللإيجابيات التي لمسوها فيها من توفير للوقت والجهد والمال وإتاحة الفرصة للجميع للحضور دون الحاجة إلى التنقل ولا حتى المداخلة وإنما الاكتفاء بالحضور وتسجيل ما تيسر من المعلومات.

10) هل ترى أنّ للطلبة القدرة على تنظيم ملتقى علمي عن بعد؟

الجدول رقم (10): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث قدرة الطلبة على تنظيم ملتقى علمي عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%77.4
لا	07	%22.6

نحيّي روح المبادرة لدى الطالب الجامعي من خلال هذه الإجابات التي تبدي بجلاء رغبة الطلبة في تنظيم الملتقيات العلمية ورفع التحدي، ويمكن حتى إرجاع هذه الرغبة إلى إتقانهم للتكنولوجيا وتحكمهم في تطبيقات

التواصل عن بعد. هذا وتعتقد أقلية عدم قدرة الطلبة على تنظيم ملتقى علمي عن بعد، لربما خوفا من سوء تسيير اللقاء أو غياب الإشراف.

11) هل سبق وأن نظّمت أنت أو زملاؤك ملتقى عن بعد لفائدة طلبة دفعتك أو تخصصك؟

الجدول رقم (11): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث نسبة تنظيم الطلبة للملتقيات العلمية عن بعد

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%16.1
لا	26	%83.9

وعلى الرغم من رغبة الطلبة الواضحة البيان في تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد، إلا أن الواقع يفرض عليهم عكس ذلك، فنجد أن جلّ الطلبة لم يسبق لهم وأن نظموا ملتقى عن بعد، ويرجع ذلك إلى أسباب: غياب الإشراف والتوجيه فيما يتعلق بأساسيات تنظيم الملتقى العلمي، أو انعدام فرص تنظيمها من الأساس؛ فنحن إذا تحدثنا عن ملتقى علمي، لابد وأن يضمّ دكاترة وأساتذة ولو كان التنظيم من طرف الطلبة قصد إثراء المحتوى والاستفادة من الملتقى قدر المستطاع.

12) بعد انتهاء الجائحة، برأيك هل سيستمر انعقاد المؤتمرات العلمية عن بعد أم أنّ مصيرها الزوال؟

الجدول رقم (12): يوضح نتائج تحليل المعطيات من حيث توقعات مستقبل الملتقيات العلمية عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
ستستمر	25	%86.2
لن تستمر	02	%6.8
ستستمر بالموازاة مع الملتقيات الحضورية	01	%3.4
ستستمر للضرورة فقط، كصعوبة التنقل للحضور.	01	%3.4
لا أظن أنها ستستمر، لأن الملتقيات الحضورية هي الأفضل بكل المقاييس، والملتقيات عن بعد تم اللجوء إليها بسبب الجائحة كسبب رئيسي.	01	%3.4

ينظر الطلبة بإيجابية وتفاؤل لمستقبل الملتقيات العلمية عن بعد، حيث يتوقّع الأغلبية استمراريتها حتى بعد انقضاء الجائحة. فيما تصرّح أصوات منفردة بعكس ذلك؛ الذي يرى استمراريتها للضرورة فقط، والذي يؤكد أفضلية الملتقيات الحضورية، والذي يتوقع استمرارية الملتقيات العلمية بنوعيها الحضور والمنظمة عن بعد.

13) إضافة:

الجدول رقم (13): يوضح تعقيبات بعض المشتركين بعد الإجابة على أسئلة الاستبيان

رقم الإجابة	نصّها
1	شكرا لطرح الانشغال المهم. لكن، في الحقيقة، لا يوجد حل آخر رغم الأزمة.
2	الملتقيات صعبة للفهم، يفهمها النخبة.
3	لا يوجد.
4	الملتقيات العلمية، رغم الظروف التي أرغمت عليها، غير أنها سببت كسلا علميا لدى كثير من الطلبة.

في آخر الاستبيان، أردنا إتاحة الفرصة للطلبة لإضافة تعقيباتهم، فسجلنا أربعة كما هو موضح، وامتنع البقية عن الإجابة. أثار اهتمامنا التعقيب الثاني مفاده أن الملتقيات العلمية صعبة الفهم ولا يمكن إلا للنخبة استيعابها، الأمر الذي في اعتقادنا هو مجرد صورة نمطية تمكنت من الطلبة وكانت سببا في ركودهم وعزوفهم عن الملتقيات العلمية ككل. فالحاصل أن الملتقى العلمي فرصة لكل طالب علم وباحث ومن له الفضول للتعلم، بصرف النظر عن الطور الذي يدرسه، وما يعرض أثناءه يكون مبسطا في غالب الأحيان، حتى أن المشاركين لا يتعمدون خوصصة لغتهم، ويستعملون سجلا مفهوما ومبسطا.

3.2. نتائج الدراسة:

بعد سبر آراء الطلبة في الأطوار الثلاثة (ليسانس، وماستر، ودكتوراه) من خلال 11 سؤالا أجابت عنها الأغلبية وامتنعت قلة، توصلنا إلى استنتاجات مبدئية وربما تبصراتية حول النقط التي طرحناها في بداية بحثنا:

- ✓ تأثير جائحة الحمى التاجية على دراسة الطالب (الجامعة الجزائرية أنموذجا): أثرت الجائحة سلبا على جلّ الطلبة من حيث تلقيهم للدروس وكذا مردودهم الدراسي، وحالت دون تسجيلهم لعام دراسي موفّق، وتدني علاماتهم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى الانتقال من الدراسة الحضورية إلى الدراسة عن بعد.
- ✓ أسباب عزوف الطالب أو إقباله على حضور الملتقيات العلمية عن بعد: من أسباب العزوف ضعف شبكة الانترنت أو انعدامها والتشويش الحاصل أثناء حضور الملتقيات عن بعد، في حين يرجع الإقبال عليها إلى توفيرها للجهد والمال والوقت، وتجنب عناء السفر لمسافات طويلة، مع إتاحة الفرصة للجميع للحضور، دون ضرورة انتماء الطالب إلى الجامعة أو الهيئة المنظمة.
- ✓ تقييم الطالب لمردودية الملتقيات العلمية عن بعد: تنحصر إيجابية الملتقيات العلمية عن بعد، حسب الطلبة، في توفير الوقت والجهد، واستمرارية التعليم في زمن الجائحة؛ ولكن سلبياتها، من خلال تجاربهم، تتعدّد بداية من سوء التسيير، والمشاكل التقنية، وقلة التفاعل وصعوبته.

- ✓ تنظيم الطلبة أنفسهم للقاءات بحثية فيما بينهم: قلة هم من استطاعوا تنظيم ملتقيات علمية عن بعد، في حين أعرب الكثيرون عن عجزهم مع رغبتهم في ذلك ووجود الدافعية. ولعلّ أبرز أسباب هذا العجز عامل الانترنت بالدرجة الأولى، ووضع الطالب في خانة التلقي دائما وليس المُلقي أو المنظّم بالدرجة الثانية.
- ✓ إمكانية إدماج الطالب في الملتقيات الدولية (خاصة طالب الدكتوراه) لتدريبه على تقنية التحاضر عن بعد والخطاب وتحضيره لما بعد المناقشة: بعدما لمسنا رغبة الطلبة في حضور الملتقيات العلمية الحضورية وعن بعد، يمكننا القول أن الوقت قد حان لإتاحة الفرصة للطالب للمشاركة فيها تنظيما أو مداخلة؛ مع التأكيد على ضرورة إشراف أساتذة ودكاترة على الملتقى وإفادة الطلبة من خبراتهم

خاتمة:

بعد أن فرضت جائحة الحمى التاجية (كوفيد-19) الأمر الواقع على التعليم العالي جامعات ومعاهدَ وأساتذة وطلبة، أصبحت الملتقيات العلمية عن بعد الوسيلة الأفضل لاستمرار التعليم والتعلم. ولم تتوقف عجلة البحث العلمي بل حرص الباحثون على القيام بمختلف الدراسات التي أخذت تأثير الجائحة بعين الاعتبار. فنجد ملتقيات ومؤلفات تناولت الترجمة والمترجم في زمن الجائحة، والحركة العلمية في زمن الجائحة، إلخ.... دفعتنا إلى قراءة الواقع لننظر فيما نراهن عليها مستقبلا من خلال عدسة الطالب الجامعي تحديدا، وضعنا طلبة الجامعية الجزائرية في دائرة الضوء لنتحرى موقفهم من الملتقيات العلمية عن بعد أثناء الجائحة، وتأثيرها على مشوارهم الدراسي فطرحنا جملة من الأسئلة خلُصنا من خلال إجاباتهم عنها إلى نتائج مهمة. وأبرز ما لمسناه إقبال الطلبة على المشاركة في الملتقيات العلمية عن بعد والرغبة في تنظيمها حتى، مع وجود عوائق أساسها ضعف شبكة الانترنت فهو المتغير الثابت والمستقل في الآن نفسه. ومع ذلك، أكد الأغلبية تفضيلهم للملتقيات الحضورية بحجة اختبار تفاعل حقيقي وفاعل بين المشاركين، والذي يكون ضئيلا جدا في الملتقيات عن بعد. وكحوصلة أخيرة، تتمثل حدود الملتقيات العلمية عن بعد في سوء تسييرها واحتمال حتى إلغائها لأسباب تقنية؛ أما الإمكانات التي نراهن عليها مستقبلا فتتمثل في إدماج الطلبة في هذه الملتقيات مع ضرورة التحسين من جودة شبكة الانترنت والحرص على تزويد جميع الطلبة بالوسائل اللازمة لحضورها. يقتضي تأثير الملتقيات العلمية عن بعد في مشوار الطالب الجامعي حسنَ تسييرها أولا، وإتاحة الفرصة لحضوره ومداخلته. ولكن، ومع وجود مشكلة ضعف الانترنت، لم نلمس بعد هذا الأثر، أو لم تسنح الفرصة لتقديره بشكل واضح، فاكتفينا بما هو نسبي استطلاعي.

تنظيم الملتقيات العلمية في ظل جائحة كورونا: الإيجابيات والسلبيات: دراسة استطلاعية

Academic Conferences During the COVID- 19 Pandemic: The Pros and Cons of Virtual Platforms) An empirical study)

أ.ميسون ضحى الإسلام حدادوة/ معهد الترجمة-جامعة الجزائر2/ الجزائر

Maysoun Duha Islam Haddadouh/ Translation Institute- University of Algiers 2/ Algeria

أ.إيمان قيراط/ معهد الترجمة-جامعة الجزائر2/ الجزائر

Prof. Iman Kirat/ Institute of Translation - University of Algiers 2/ Algeria

ملخص الدراسة:

لقد أدى ظهور فيروس كورونا إلى إحداث تغيرات كبيرة على حياة الأفراد في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك مجال التعليم والبحث العلمي. فمنذ بداية الجائحة تم إغلاق المدارس والجامعات وإلغاء الفعاليات العلمية والأكاديمية كجزء من التدابير المعتمدة للحد من انتشار الفيروس، وكان البديل اعتماد نظام التعليم عن بعد واللجوء إلى المنصات التعليمية الافتراضية لضمان استمرار العملية التعليمية. لكن ومع ظهور هذه المنصات الافتراضية تعددت الآراء حول مدى فعالية هذا النمط التعليمي كبديل عن الطرق التقليدية وعن ايجابيات وسلبيات استخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم وتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان أهم الجوانب الإيجابية والسلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد، وذلك من خلال دراسة استطلاعية شملت عينة من أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة *قمنا* بتصميم *استبيان* وتوزيعه على أفراد عينة الدراسة من أجل جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

سنقوم في هذا المقال بعرض نتائج البحث وتقديم بعض التوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: ملتقيات علمية، كورونا، ايجابيات، سلبيات.

Abstract:

The COVID-*19 pandemic* has led to major changes in almost all spheres of life, including education and scientific research. *Since the onset of the COVID*-19 *pandemic*, schools and universities have been closed and academic conferences have been cancelled as part of the preventive measures to reduce the spread of the virus. As a consequence, a distance education system and learning platforms have been introduced to ensure the continuity of the learning process. However, as this virtual platforms appeared, a variety of views were expressed about the effectiveness of this learning method as an alternative to traditional methods and the advantages and disadvantages of using technology in the learning process and in organizing online academic conferences.

This research paper aims to highlight the pros and cons of running virtual academic conferences from the *perceptions* of *teachers* at the Institute of Translation, University of Algiers 2.

The paper presents the findings obtained from the questionnaire survey along with some recommendations.

Keywords: Academic conferences, *COVID*-19, Pros, Cons.

1. مقدّمة:

إن مسألة تنظيم الملتقيات عن بعد لا تعتبر وليدة اليوم أو الأمس القريب، فلقد عرف هذا المجال تطورا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية ولاسيما مع التقدم السريع الذي يشهده العالم في تقنيات المعلومات والاتصالات.[1]

وازداد انتشار هذا النمط من تنظيم الملتقيات بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة مع ظهور فيروس كورونا. فمنذ بداية الجائحة اتجهت العديد من الهيئات التنظيمية إلى إلغاء الفعاليات الحضورية كجزء من التدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس وكان على المنظمين إيجاد طرق بديلة للتعايش مع هذه الأزمة وضمان استمرارية الحياة العملية، فكان الحل هو اللجوء إلى المنصات الافتراضية لعقد الاجتماعات والملتقيات عن بعد [2]

فعلى سبيل المثال تشير الأرقام بأن شعبية استخدام تطبيق زوم ازدادت بشكل ملحوظ خلال أزمة فيروس كورونا حيث ارتفع عدد المشاركين من 10 ملايين مشترك يوميا في ديسمبر 2019 إلى 300 مليون مشترك يوميا في أفريل 2020. [3]

غير أن هذه المنصات الرقمية وإن كانت قد لاقت رواجا وشعبية كبيرة منذ بداية ظهور فيروس كورونا وساعدت على استمرارية عقد الملتقيات والاجتماعات، فإنها لا تخلو من الجوانب السلبية. فالعديد من الأشخاص أصبحوا يعانون اليوم من ظاهرة "الإجهاد الزومي" « zoom fatigue » وهو مصطلح جديد فرضته جائحة كورونا وهو يشير إلى حالة التعب والإرهاق المصاحب للاستخدام المفرط لهذه المنصات الافتراضية.[4]

ومن بين المصطلحات الأخرى التي عرفت أيضا انتشارا واسعا منذ بداية جائحة كورونا هو مصطلح"هجمات زوم" « zoombombing » وهو يشير إلى الاختراقات والهجمات الالكترونية التي تحدث أثناء عقد الملتقيات عبر المنصات الافتراضية. [5]

كما أن لهذه المنصات العديد من الجوانب السلبية والإيجابية الأخرى، فعلى سبيل المثال توصلت دراسة أجراها هاكر وآخرون((Hacker et al. (2020) استنادا إلى تحليل حوالي 3 ملايين تغريدة على تويتر حول استخدام أنظمة عقد المؤتمرات بالفيديو (video conferencing systems) خلال فترة جائحة كورونا عبر مختلف التطبيقات (مثل زوم ومايكروسوفت تيمز)، إلى خمس معوِّقات وخمس إمكانيات ومزايا رئيسية لاستخدام هذه الأنظمة، فمن جهة تتيح أنظمة عقد المؤتمرات بالفيديو للأشخاص إمكانية التواصل مع المجموعات الاجتماعية والانخراط في أنشطة اجتماعية مشتركة مع العائلة والأصدقاء وممارسة مختلف الهوايات والاستفادة من الأنشطة غير الترفيهية (مثل الندوات عبر الإنترنت) بالإضافة إلى حضور الفعاليات الافتراضية، غير أنها من جهة أخرى تواجه بعض المعوِّقات التي تحدّ من فعاليتها مثل الصعوبات المتعلقة باستخدام الوسائل التقنية نتيجة عدم تحكم بعض المشاركين في التكنولوجيا والشعور بالقلق والتخوف من الظهور أمام الكاميرا والإجهاد والتعب المصاحب للمكوث ساعات طويلة أمام الشاشة بالإضافة إلى افتقار هذه المؤتمرات للخصوصية ومشاكل *الأمن* السيبراني الناتجة عن الهجمات الإلكترونية[6]

في هذا الإطار يندرج موضوع هذه الدراسة التي سنحاول من خلالها تبيان أهم الجوانب الإيجابية والسلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

2. إشكالية الدراسة:

تكمن الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في البحث عن إيجابيات وسلبيات تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا. وانطلاقا من ذلك قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما مدى مشاركة أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر2 في ملتقيات علمية عن بعد خلال فترة جائحة كورونا ما هي أهم الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد من وجهة نظرهم؟
- ✓ ما هي أهم الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات عن بعد من وجهة نظرهم؟
- ✓ ما هو مستقبل تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد ما بعد جائحة كورونا؟

3. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من طبيعة موضوعها الذي يتناول مسألة حديثة فرضتها الأزمة الصحية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، والتي أجبرت المنظمين في جميع دول العالم على إلغاء تنظيم الملتقيات العلمية والأكاديمية الحضورية والتوجه إلى نمط جديد وهو عقد الملتقيات عن بعد، حيث سنحاول من خلالها الكشف عن أهم الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا النمط من تنظيم الملتقيات، وذلك استنادا إلى آراء أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض وجهة نظر أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 حول تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد أثناء جائحة كورونا وعن أهم إيجابيات وسلبيات هذا النمط من عقد الملتقيات، كما سنحاول من خلالها أيضا تقديم بعض الاقتراحات لتنظيم أفضل لمثل هذه الملتقيات في المستقبل.

5. مجالات وحدود الدراسة:

- ✓ المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين جوان 2021 إلى غاية جويلية 2021 حيث تمّ توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة خلال هذه الفترة.
- ✓ المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بمعهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.
- ✓ المجال البشري: تمثلت عينة الدراسة في 32 أستاذا من أساتذة معهد الترجمة.

6. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.6 منهجية الدراسة:

الدراسة الحالية هي عبارة عن دراسة وصفية وقد تمّ اعتماد الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتحليلها.

2.6 عينة الدراسة:

أقيمت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها 32 أستاذا من أساتذة معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2.

3.6 أداة الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها، وقد تكوّن الاستبيان في صيغته النهائية من قسمين، خصص القسم الأول للبيانات الشخصية للعينة المدروسة (الجنس والرتبة العلمية والمؤهل العلمي) فيما تضمن القسم الثاني 11 سؤالا موزعا على أربع محاور رئيسية.

- المحور الأول: حول المشاركة في الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- المحور الثاني: حول أهم الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد.
- المحور الثالث: حول أهم الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد.
- المحور الرابع: حول مستقبل تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد.

4.6 صدق أداة الدراسة:

من أجل التأكد من صدق البيانات الواردة في استمارة الاستبيان، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين (ثلاثة أساتذة من معهد الترجمة) لإبداء رأيهم والقيام بتحكيمه والتأكد من مدى صحة ووضوح الأسئلة المطروحة وقد تمّ من بعدها إجراء بعض التعديلات بناء على اقتراحات الأساتذة المحكمين.

5.6 أساليب تحليل البيانات:

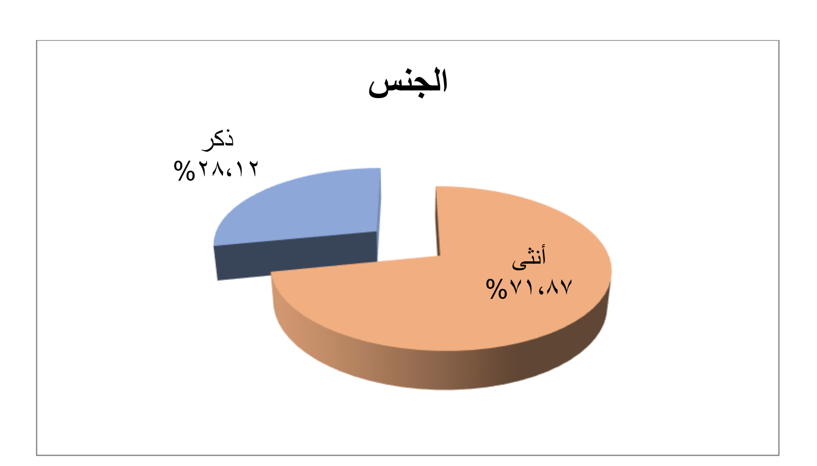
بحكم صغر عينة الدراسة (32 أستاذا)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية بسيطة تمثلت في الرسومات البيانية، ومن أجل التحليل الإحصائي للبيانات تم استخدام برنامج الإكسل (Excel 7).

7. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.7 القسم الأول:

البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة:

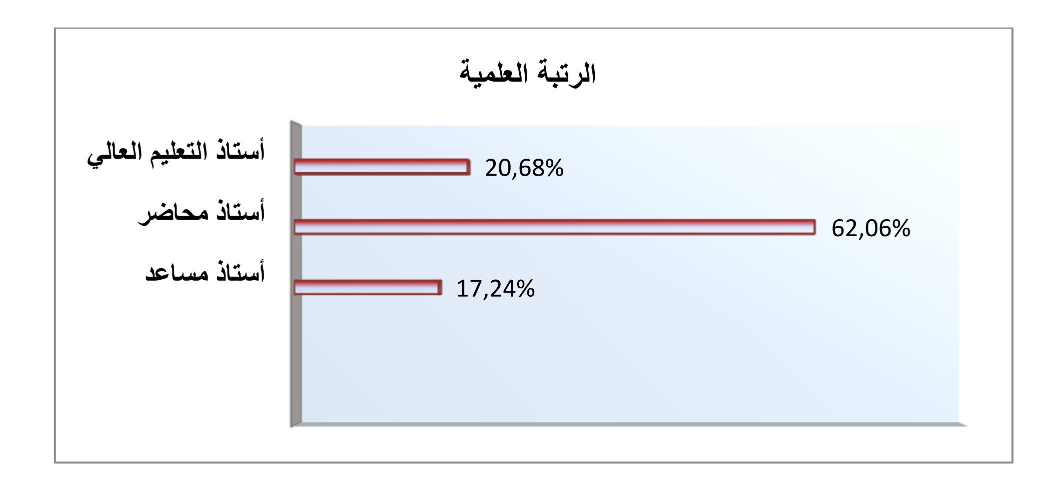
شكل بياني رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



من خلال النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (01) نلاحظ بأن هناك تفاوتا بين نسبة الجنسين، حيث بلغت نسبة الإناث (71,87%)في حين بلغت نسبة الذكور (28,12%) من مجموع العينة المدروسة.

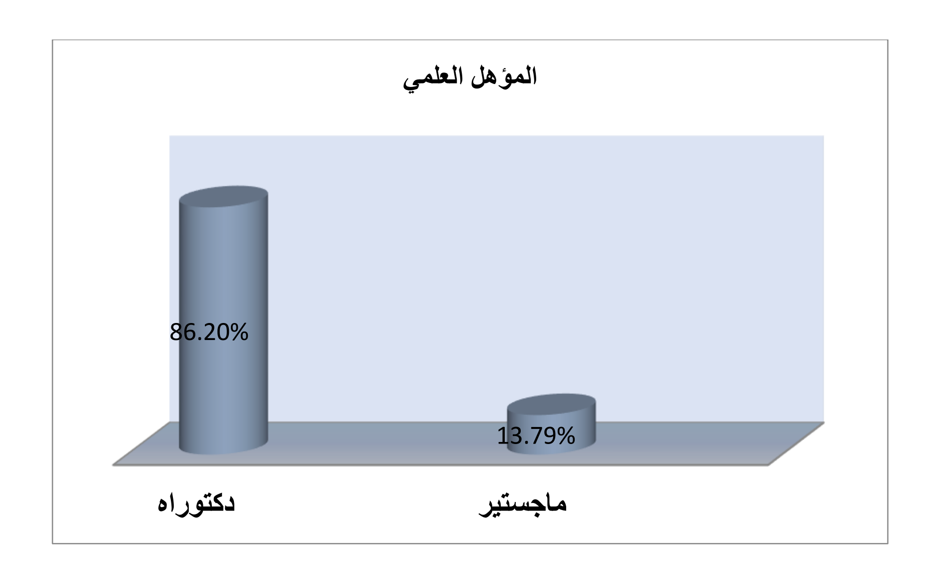
وبغرض معرفة الرتبة العلمية للأساتذة، قمنا بتصنيفهم إلى ثلاثة رتب علمية كما هو موضح في الشكل البياني رقم (02).

شكل بياني رقم (02): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية



تشير النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (02) بأن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة (62,06 %) هي من الفئة المنتمية إلى رتبة أستاذ محاضر، تليها في المرتبة الثانية فئة الأساتذة من رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة (20,68 %)، لتأتي بعدها في المرتبة الأخيرة فئة الأساتذة من رتبة أستاذ مساعد بنسبة (17,24%).

شكل بياني رقم (03): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



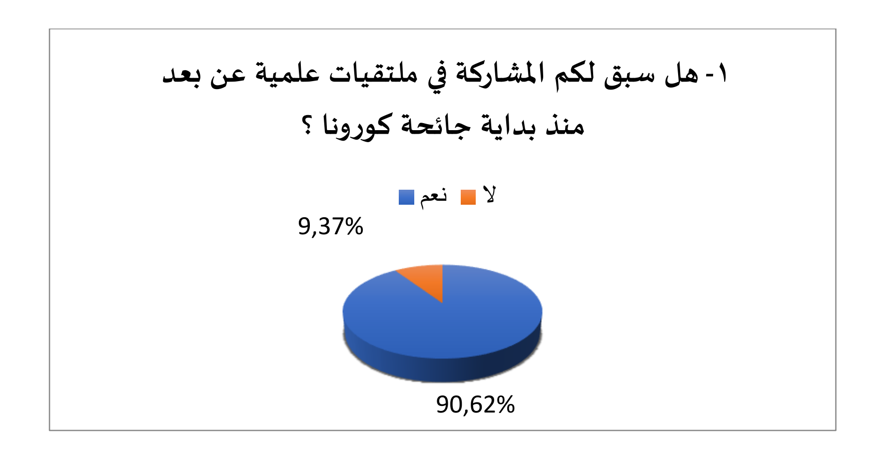
يتبين لنا من خلال النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (03) بأن فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه تمثل الفئة الأكبر من عينة الدراسة (86,20 %) مقارنة بفئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستير والتي تقدر بـ (13,79 %) من مجموع عينة الدراسة.

2.7 القسم الثاني:

المحور الأول: حول المشاركة في الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا:

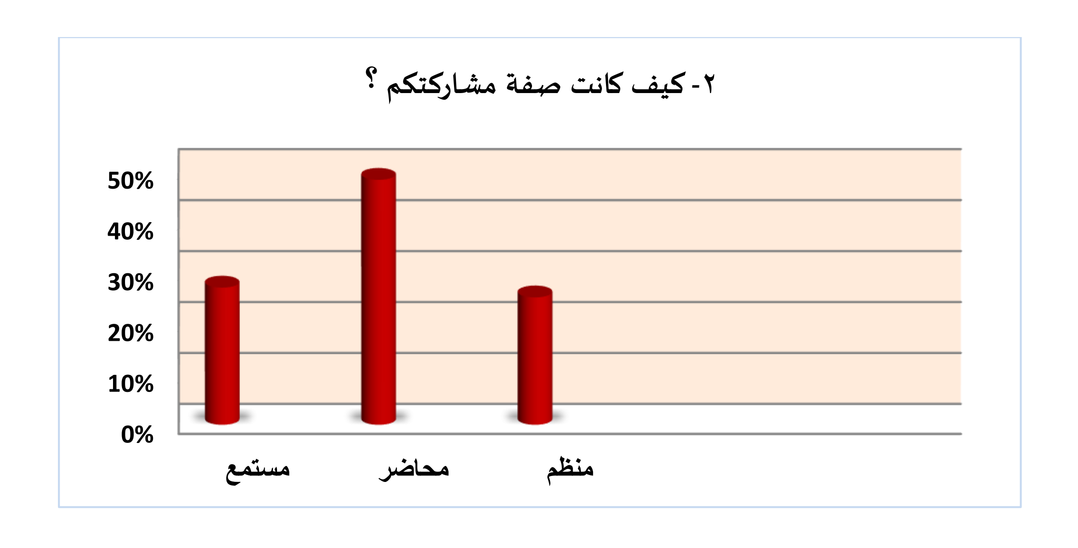
لقد حاولنا من خلال المحور الأول من الاستبيان والذي تضمن أربعة أسئلة، التطرق إلى مدى مشاركة الأساتذة المستجوبين في الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا وعن صفة مشاركتهم والتطبيق الذي تم استخدامه، وفيما يلي سنقوم بعرض نتائج الأسئلة الخاصة بهذا المحور.

شكل بياني رقم (04): يبين فيما إذا كان قد سبق للأساتذة المشاركة في ملتقيات علمية عن بعد في ظل جائحة كورونا



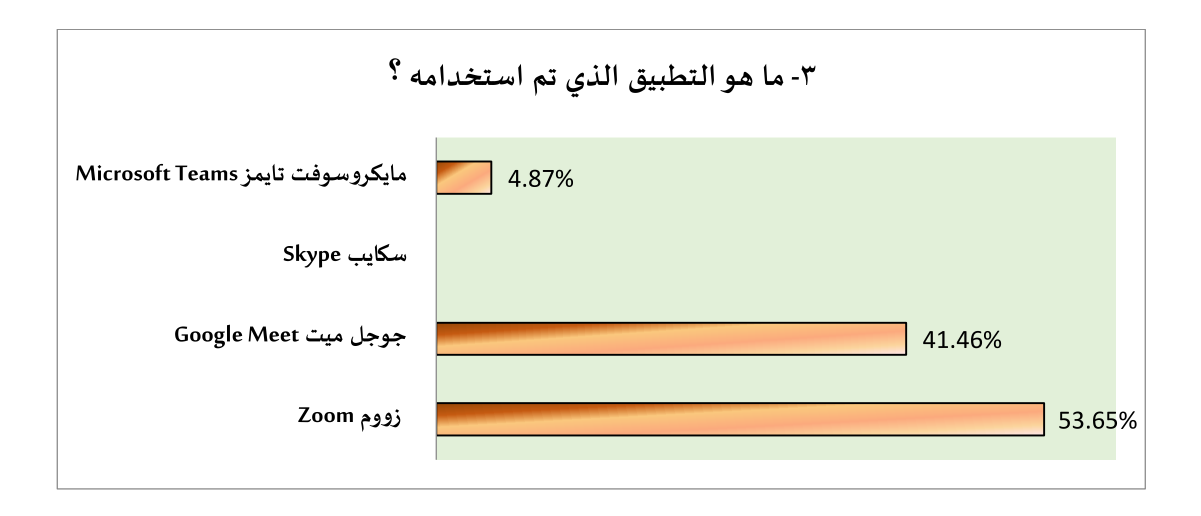
تبين النسب الموضحة في الشكل البياني رقم (04) بأن النسبة الأكبر من الأساتذة المستجوبين أشاروا إلى أنهم قد سبق لهم وأن شاركوا في ملتقيات علمية عن بعد منذ بداية جائحة كورونا، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" (90,62%) من مجموع عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" (09,37%)، أي أنهم لم يسبق لهم المشاركة في ملتقيات علمية عن بعد منذ بداية جائحة كورونا.

شكل بياني رقم (05): يبين صفة مشاركة الأساتذة في الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا



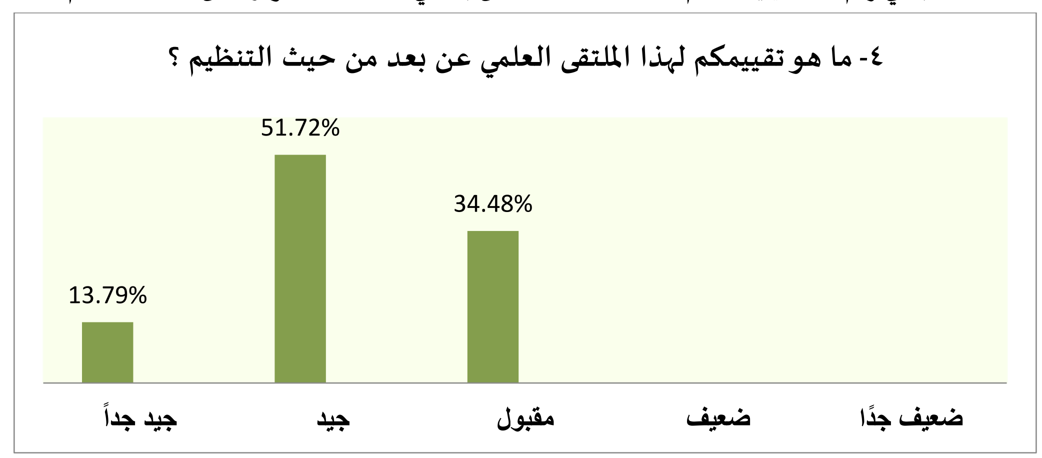
تشير النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (05) بأن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة (48,07 %) أشاروا إلى أنهم شاركوا بصفة محاضر، تليها فئة الأساتذة الذين شاركوا بصفة مستمع والتي تقدر بـ (26,92%)، لتأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة الأساتذة الذين شاركوا بصفة منظم بنسبة (25%).

شكل بياني رقم (06): يبين التطبيق الذي تم استخدامه في الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا



تبين النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (06) بأن التطبيق الأكثر استخداما خلال الملتقيات العلمية عن بعد هو تطبيق زووم Zoom، حيث بلغت نسبة استخدامه (53,65%)، يليه في المرتبة الثانية تطبيق جوجل ميت Google Meet والذي قدرت نسبة استخدامه بـ (41,46%)، ليأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة تطبيق مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams بنسبة (04,87%) حيث يعد هذا الأخير التطبيق الأقل استخداما. أما فيما يخص تطبيق سكايب Skype فإنه لم يتم استخدامه بتاتا، كما أنه لم يتم استخدام أية تطبيقات أخرى.

شكل بياني رقم (07): يبين تقييم الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا من حيث التنظيم



فيما يخص تقييم الملتقيات عن بعد من حيث التنظيم، فقد أظهرت النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (07) بأن النسبة الأكبر من الأساتذة المستجوبين (51,72 %) يعتبرون أن التنظيم كان جيدا، تليها نسبة (34,48%)

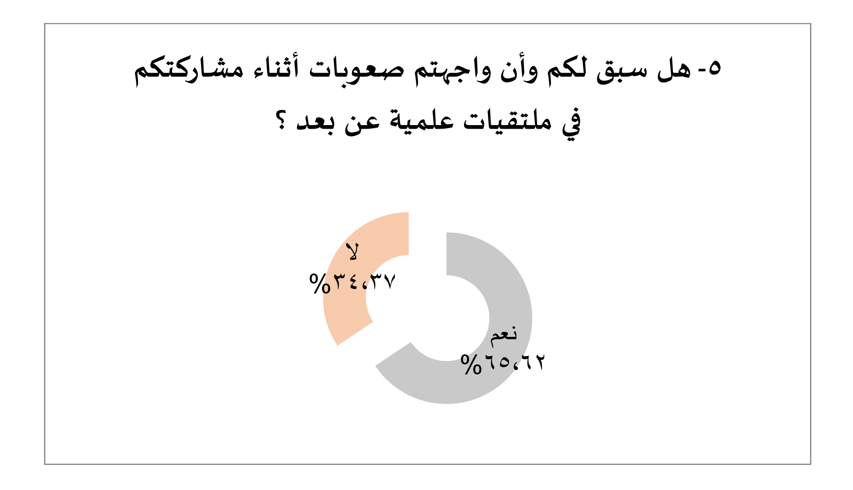
من الأساتذة الذين جاء تقييمهم للملتقيات مقبولا أما النسبة المتبقية من الأساتذة المستجوبين (13,79%) فقد اعتبروا أن تنظيم الملتقيات عن بعد كان جيد جدا.

من خلال النتائج الخاصة بالمحور الأول يتبين لنا وبوضوح بأن الغالبية الساحقة من الأساتذة المستجوبين أفادوا بأنهم قد سبق لهم و أن شاركوا في ملتقيات علمية عن بعد خلال فترة جائحة كورونا سواء بصفتهم منظمين أو محاضرين أو مستمعين، *وهذا* يبرز مدى اهتمام الأساتذة بالمشاركة في مثل هذه الملتقيات عن بعد و يدل *على* أن هذا النمط من تنظيم الملتقيات قد عرف انتشارا واسعا خلال هذه الفترة عبر مختلف التطبيقات، ولعل أهمها هو تطبيق زووم الذي بينت النتائج بأنه التطبيق الأكثر استخداما لدى الأساتذة ويليه بفارق بسيط تطبيق جوجل ميت، وذلك لما يوفره هذان التطبيقان من مزايا سواء بالنسبة للمنظمين أو المشاركين من حيث سهولة الاستعمال والإدارة.

المحور الثاني: حول أهم الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد:

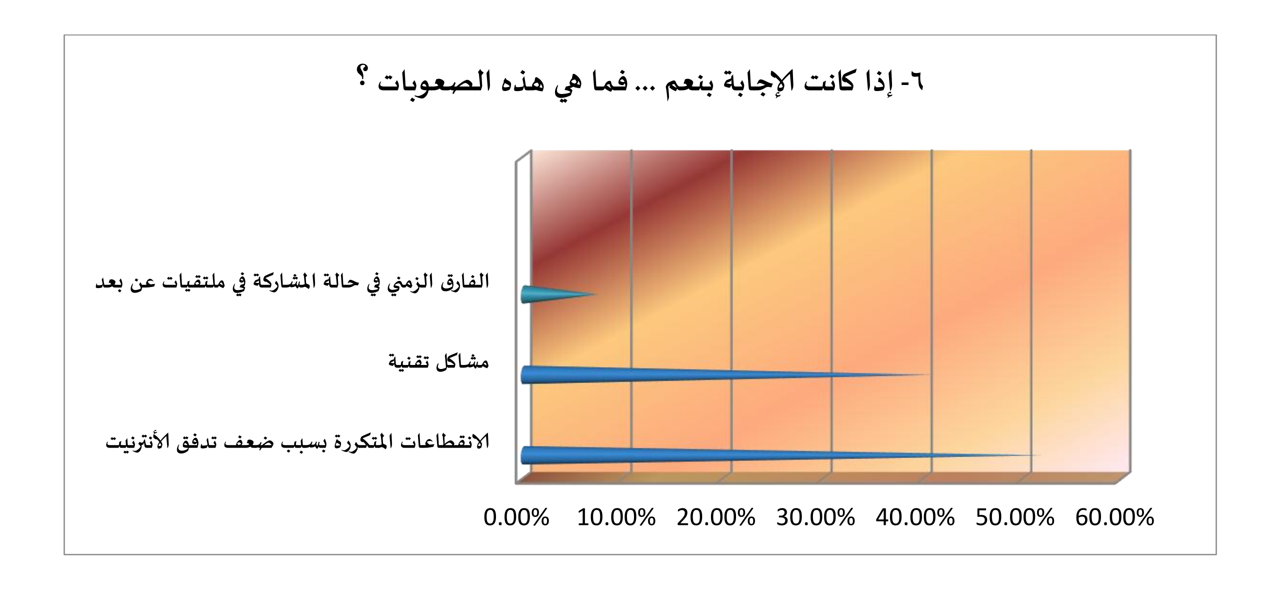
تناول هذا المحور من الاستبيان ثلاثة أسئلة تتعلق بأهم الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد، وفيما يلي سنقوم بعرض نتائج الأسئلة الخاصة بهذا المحور.

شكل بياني رقم (08): حول فيما إذا كان قد سبق للأساتذة وأن واجهوا صعوبات أثناء مشاركتهم في ملتقيات علمية عن بعد.



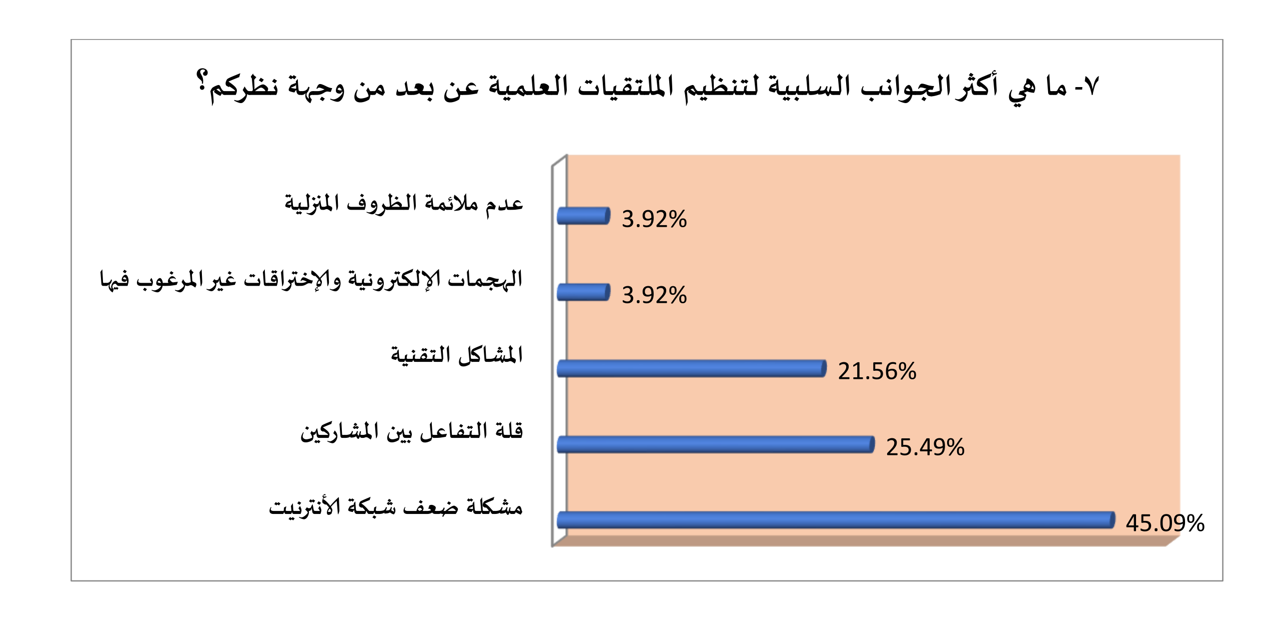
تشير النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (08) بأن النسبة الأكبر من الأساتذة الذين شاركوا في ملتقيات علمية عن بعد قد واجهوا صعوبات في ذلك حيث بلغت نسبتهم (65,62 %) بينما لم تواجه النسبة المتبقية (34,37%) أية صعوبات خلال مشاركتها في هذه الملتقيات. ولمعرفة طبيعة هذه الصعوبات التي واجهتهم قمنا بطرح السؤال الموالي وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الشكل البياني رقم (09).

شكل بياني رقم (09): يبين الصعوبات التي واجهها الأساتذة أثناء مشاركتهم في ملتقيات علمية عن بعد



يتضح لنا من خلال الشكل البياني رقم (09) بأن الصعوبة الرئيسية التي واجهها أفراد عينة الدراسة أثناء مشاركتهم في الملتقيات العلمية عن بعد تكمن في الانقطاعات المتكررة بسبب ضعف تدفق الإنترنيت حيث بلغت النسبة (51,85%)، تليها نسبة (40,74%) من الأساتذة المستجوبين الذين أفادوا بأن الصعوبات التي واجهتهم ترجع إلى مشاكل تقنية تتمثل في رداءة الصوت وصعوبة مشاركة الشاشة وغيرها من الصعوبات التقنية. أما بقية الأساتذة المستجوبين (7,40 %) فقد أوضحوا بأن الصعوبات التي واجهتهم تتعلق بالفارق الزمني وذلك في حالة المشاركة في ملتقيات علمية عن بعد في الخارج.

شكل بياني رقم (10): يبين الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد



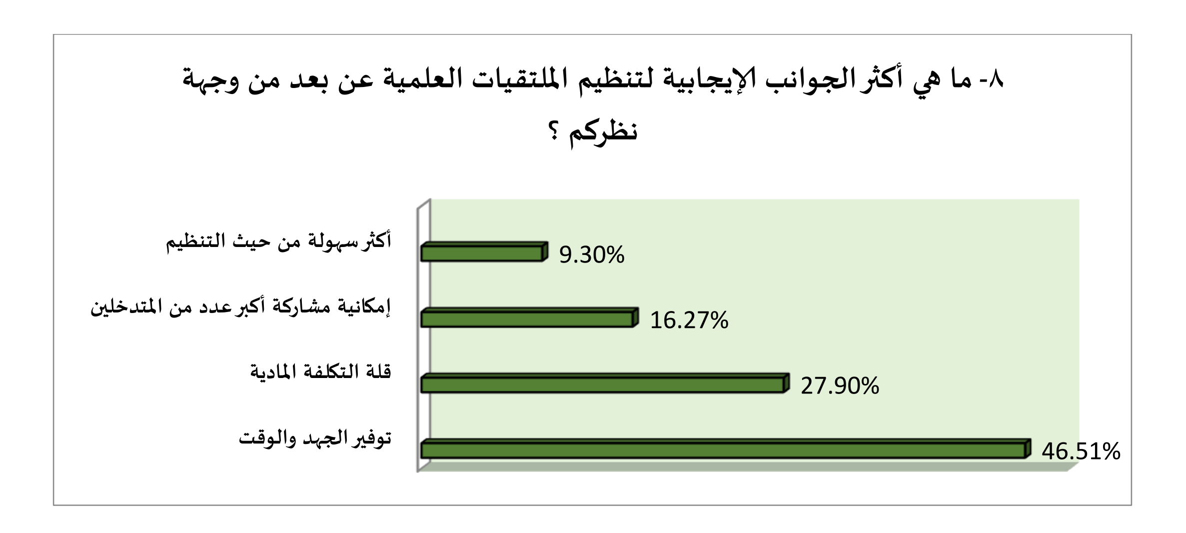
تكشف لنا الأرقام المبينة في الشكل البياني أعلاه أن أكثر الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد من وجهة نظر الأساتذة المستجوبين تمحورت حول ضعف شبكة الإنترنيت، حيث بلغت النسبة (45,09 %)، ليأتي بعدها الجانب المتعلق بقلة التفاعل بين المشاركين بنسبة (25,49 %) والمشاكل التقنية بنسبة (21,56 %) أما النسبة المتبقية من عينة الدراسة فقد أشارت إلى أن الهجمات الالكترونية وعدم ملائمة الظروف المنزلية تعد من بين أكثر الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد وذلك بنفس النسبة (3,92 %).

تبين لنا النتائج الخاصة بالمحور الثاني بأن النسبة الأكبر من الأساتذة قد سبق لهم وأن واجهوا صعوبات خلال مشاركتهم في ملتقيات علمية عن بعد، وقد تمثلت هذه الصعوبات أساسا في الانقطاعات الراجعة إلى ضعف شبكة الإنترنيت والمشاكل التقنية. فعلى الرغم من التطور الكبير الذي يعرفه قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يبقى ضعف تدفق الانترنيت والمشاكل التقنية من بين أهم الجوانب السلبية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد ومن بين أهم المشاكل التي يعاني منها المشاركون والتي تعيق السير الحسن لمثل هذه الملتقيات.

المحور الثالث: حول أهم الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد:

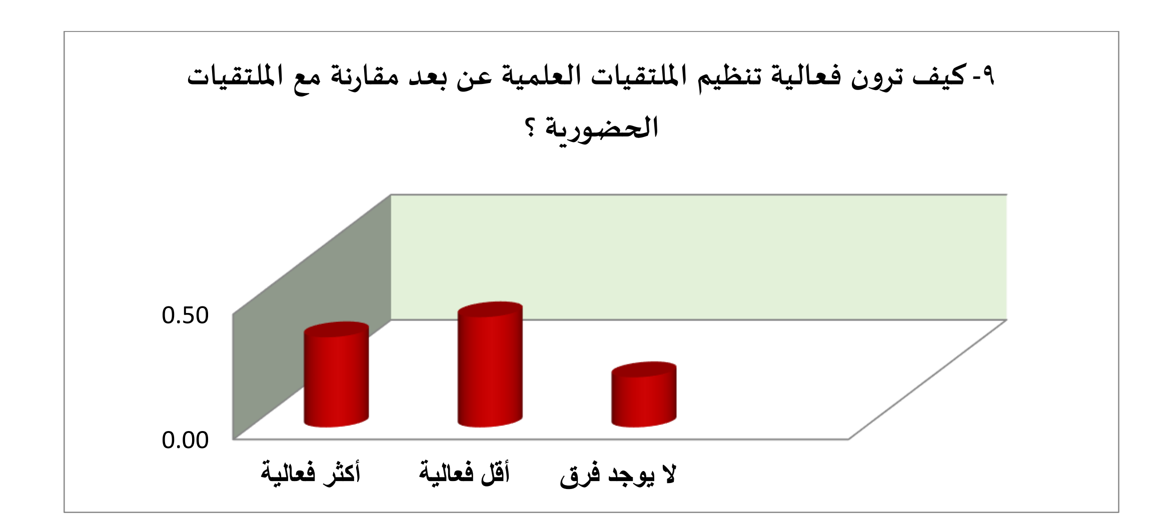
تناول هذا المحور من الاستبيان سؤالين يتعلقان بالجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد ومدى فعالية تنظيمها مقارنة بالملتقيات الحضورية.

شكل بياني رقم (11): يبين الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد



من خلال الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (11) يتضح لنا بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (46,51 %) أفادوا بأن أكثر الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات العلمية عن بعد يتمثل في توفير الجهد والوقت، تليها نسبة (27,90%) أشاروا إلى قلة التكلفة المادية ونسبة (16,27%) أفادوا بأن إمكانية مشاركة أكبر عدد من المتدخلين تمثل أحد أهم الجوانب الإيجابية، لتأتي في الأخير نسبة (9,30 %) والتي تمثل فئة الأساتذة الذين يعتبرون بأن تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد يعد أكثر سهولة من حيث التنظيم.

شكل بياني رقم (12): يبين مدى فعالية تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد مقارنة مع الملتقيات الحضورية



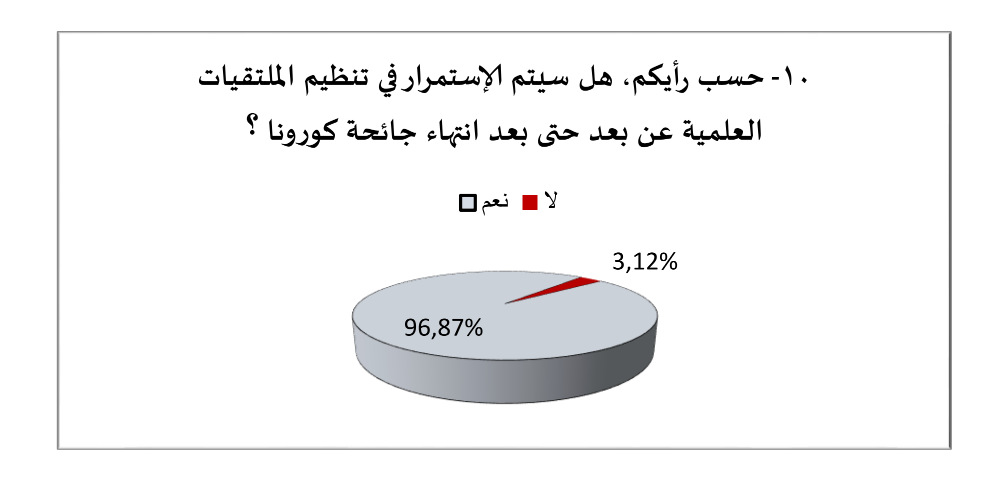
تشير الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (12) إلى أنّ النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (44 %) أفادوا بأن تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد يعد أقل فعالية مقارنة مع الملتقيات الحضورية، تليها نسبة (36 %) ممن اعتبروا بأن هذه الملتقيات أكثر فعالية، وفي الأخير نسبة (20 %) من الأساتذة الذين يرون بأنه لا يوجد فرق بين الملتقيات العلمية عن بعد والملتقيات الحضورية.

يتبين لنا من خلال النتائج الخاصة بالمحور الثالث بأن توفير الجهد والوقت والتكلفة يعد من بين أهم الجوانب الإيجابية لتنظيم الملتقيات عن بعد، فمن بين أهم مزايا هذا النمط من الملتقيات هو أنه يوفر على المشاركين تكاليف التنقل وقضاء ساعات طويلة في وسائل النقل فبإمكانهم المشاركة دون مغادرة منازلهم، وبالتالي فهو يتيح للكثيرين إمكانية المشاركة، كما أنه يوفر من جهة أخرى على المنظمين التكاليف المخصصة للإيواء وتوفير الوجبات للمشاركين.

المحور الرابع: حول مستقبل تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد:

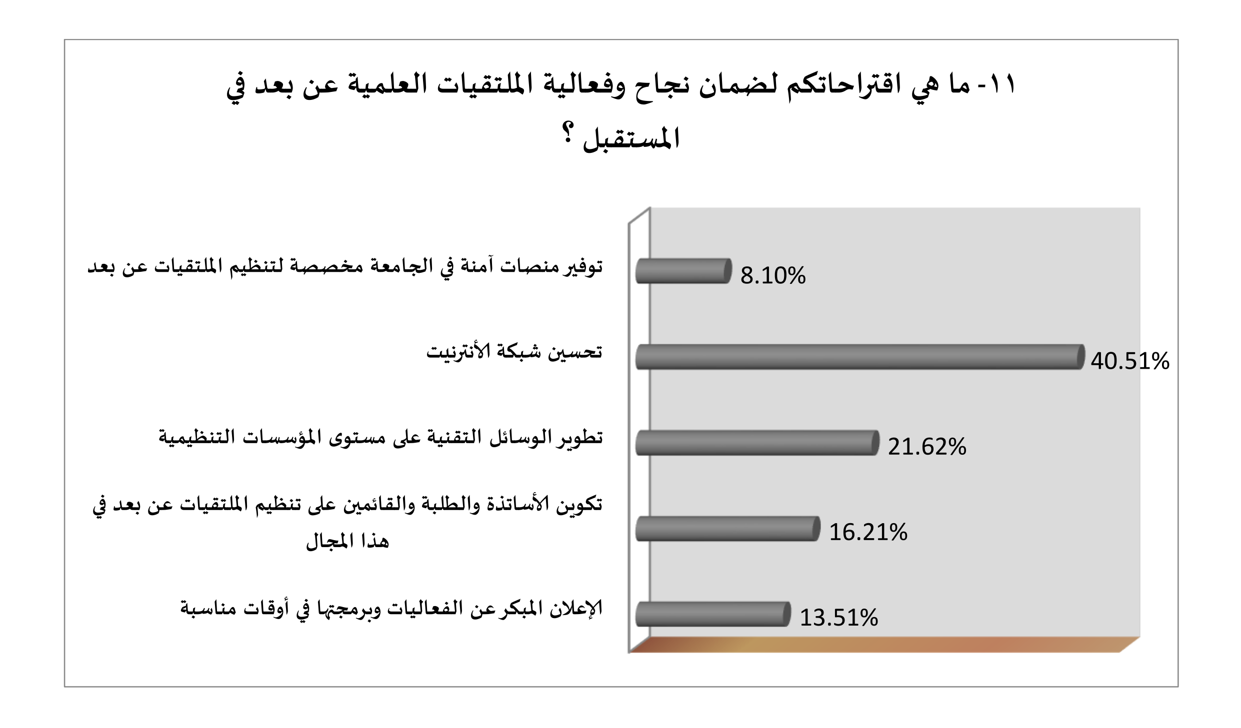
تناول هذا المحور الأخير من الاستبيان مستقبل تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد إضافة إلى الاقتراحات المقدمة لضمان نجاح وفعالية الملتقيات العلمية عن بعد في المستقبل.

شكل بياني رقم (13): يبين فيما إذا كان سيتم الاستمرار في تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد حتى بعد انتهاء جائحة كورونا



من خلال الشكل البياني رقم (13)، يتضح لنا بأن الغالبية الساحقة من الأساتذة المستجوبين (96,87 %) أفادوا بإمكانية الاستمرار في تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، في حين أشارت النسبة المتبقية من مجموع عينة الدراسة (3,12 %) إلى أنه لن يتم الاستمرار في تنظيم هذه الملتقيات بعد انتهاء الجائحة.

شكل بياني رقم (14): يبين اقتراحات الأساتذة لضمان نجاح وفعالية الملتقيات العلمية عن بعد في المستقبل



يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (14)، وجود تنوع واختلاف في الاقتراحات المقدمة من قبل الأساتذة لغرض ضمان نجاح وفعالية الملتقيات العلمية عن بعد في المستقبل، حيث نلاحظ بأن النسبة الأكبر من اقتراحات أفراد عينة الدراسة (40,51 %) تمحورت حول تحسين شبكة الإنترنيت، لتأتي بعدها اقتراحات تتعلق بتطوير الوسائل التقنية على مستوى المؤسسات التنظيمية بنسبة (21,62%)، تليها اقتراحات تخص تكوين الأساتذة والطلبة والقائمين على تنظيم الملتقيات عن بعد في هذا المجال بنسبة (16,21 %) والإعلان المبكر عن الفعاليات وبرمجتها في أوقات مناسبة بنسبة (13,51%)، أما النسبة المتبقية (8,10%) فتتعلق بالاقتراح الأخير والمتمثل في توفير منصات آمنة في الجامعة مخصصة لتنظيم الملتقيات عن بعد.

يتضح لنا من خلال النتائج الخاصة بهذا المحور بأن غالبية الأساتذة المستجوبين يرون بأنه سيتم الاستمرار في تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، وتعد هذه المسألة من بين أهم المسائل التي أظهرتها أزمة كورونا والتي جعلت الكثيرين يتساءلون حول مستقبل استخدام المنصات الافتراضية لتنظيم الملتقيات العلمية والأكاديمية خصوصا في ظل التحول الرقمي الذي يعرفه العالم. والواقع هو أن تطوير الرقمنة وإدماج التكنولوجيا في المنظومة التعليمية هي ضرورة حتمية في وقتنا الراهن، غير أن نجاح هذه الملتقيات عن بعد مرهون بجملة من الشروط من بينها توفير الوسائل التقنية على مستوى الهيئات التعليمية والأكاديمية وتكوين الأساتذة والطلبة على استخدام هذه الوسائل، بالإضافة إلى ضرورة الإعلان المبكر لهذه الملتقيات وذلك حتى يتسنى للمشاركين والمنظمين التحضير بشكل جيد لهذه الفعاليات.

8. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على إيجابيات وسلبيات تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد في ظل جائحة كورونا، كونها أضحت في وقتنا الحالي ضرورة فرضتها هذه الأزمة الصحية التي يشهدها العالم.

غير أن مسألة تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد، قد طرحت العديد من التحديات والصعوبات نتيجة عدم توفر الإمكانيات بالدرجة الأولى ونقص مهارات استخدام التكنولوجيات الحديثة وغير ذلك من الإشكالات.

وقد تبين لنا من خلال دراستنا هذه مدى اهتمام الأساتذة بالمشاركة في هذا النوع من الملتقيات سواء بصفتهم محاضرين أو مستمعين أو منظمين بغض النظر عن الصعوبات التي واجهتهم.

وبناء على النتائج المتحصل عليها، نقترح التوصيات التالية من أجل ضمان فعالية تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد:

- ✓ ضرورة توفير الوسائل والمعدات التقنية اللازمة على مستوى الجامعات،
- ✓ تحسين شبكة الإنترنيت ورفع سرعة التدفق
- ✓ إنشاء المزيد من التطبيقات والمنصات الرقمية التي من شأنها تسهيل السير الحسن والفعال لهذه الملتقيات،
- ✓ التوجه نحو استخدام التقنيات الرقمية المتقدمة.

وختاما، يمكننا القول بأن أزمة كورونا قد أبرزت أهمية إدماج التكنولوجيات الحديثة على مستوى الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية وأظهرت بأن تنظيم الملتقيات العلمية عن بعد يبقى من الحلول التي يتوجب إيلاءها الاهتمام اللازم واعتمادها، سواء خلال الفترات الاستثنائية مثل ما يحدث حاليا مع أزمة كورونا أو في الوضع الطبيعي العادي إلى جانب الملتقيات الحضورية.

9. الهوامش:

[1] - Falk, M. T., & Hagsten, E. (2021). When international academic conferences go virtual. Scientometrics, 126(1), p 709

[2] - Viglione G. (2020). A year without conferences? How the coronavirus pandemic could change research. Nature, 579 (7799), p 328.

[3] - Evans, B. The Zoom revolution: 10 eye-popping stats from tech's new superstar. Cloud Wars. (2020, June 4). https://cloudwars.co/covid-19/zoom-quarter-10-eye-popping-stats-from-techs-new-superstar/

[4] - Reinach Wolf C. Virtual platforms are helpful tools but can add to our stress. Psychology Today. (May 14, 2020) https://www.psychologytoday.com/ca/blog/the-desk-the-mental-health-lawyer/202005/virtual-platforms-are-helpful-tools-can-add-our-stress

[5] - Elmer, G., Neville, S. J., Burton, A., & Ward-Kimola, S. (2021). Zoombombing During a Global Pandemic. Social Media + Society, 7(3), p 4

[6] - Hacker, J., vom Brocke, J., Handali, J., Otto, M., Schneider, J. (2020). Virtually in this together: How web-conferencing systems enabled a new virtual togetherness during the COVID-19 crisis. European Journal of Information Systems, 29(5), 567—579

10. قائمة المصادر والمراجع:

1) Elmer, G., Neville, S. J., Burton, A., & Ward-Kimola, S. (2021). Zoombombing During a Global Pandemic. Social Media + Society, 7(3).

2) Evans, B. The Zoom revolution: 10 eye-popping stats from tech's new superstar. Cloud Wars. (2020, June 4).

3) -Falk, M. T., & Hagsten, E. (2021). When international academic conferences go virtual. Scientometrics, 126(1), 707-724

4) Hacker, J., vom Brocke, J., Handali, J., Otto, M., Schneider, J. (2020). Virtually in this together: How web-conferencing systems enabled a new virtual togetherness during the COVID-19 crisis. European Journal of Information Systems, 29(5), 563—584

5) Reinach Wolf C. Virtual platforms are helpful tools but can add to our stress. (May 14, 2020)

6) Viglione G. (2020). A year without conferences? How the coronavirus pandemic could change research. Nature, 579 (7799):327-328

الملتقيات العلمية و المنصات الالكترونية في ظل جائحة كورونا

_ الواقع والتحديات _

د. غنية بوضياف/جامعة محمد خيضر بسكرة/الجزائر

Dr. Ghania Boudiaf/ University of Mohamed Khider, Biskra/ Algeria

ملخص الدراسة:

أدت الأزمة الصحية المفاجئة وغير المتوقعة لجائحة كورونا كوفيد 19 إلى قرارات تتناسب وخطورة الفيروس مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات. فكان البديل المطبق في التعليم العالي هو التدريس الإلكتروني عبر تقنيات وتطبيقات من خلال الانترنت لمواصلة الدراسة عن طريق نشر الدروس والمحاضرات عبر منصات متخصصة يتم من خلالها إرسال المحتويات التعليمية على شكل نصوص غلى الطلاب بوسائط مختلفة متبوعة بشكل أو بأخر بالمحادثات التفاعلية من خلال منصات مثل: **moodle _ zoom _ webex_ google meet...**

الكلمات المفتاحية: جائحة، كوفيد-19، التعليم الإلكتروني، منصات تعليمية، المثلث التعليمي

Abstract :

The sudden and the unexpected health crisis of the global pandemic Covid -19 imposed urgent decisions that fit the real danger of this pandemic. As a result, schools and universities were totally closed. The only alternative was then the electronic teaching, especially at higher education using certain techniques and applications to keep contact between university actors. Lessons and lectures were uploaded to these particular e-platforms, so instructional contents were being sent to university students using different tools accompanied with interactive discussions via the following platforms: Moodle, Zoom, Webex, and Google Meet.

Keywords:Global pandemic, Covid-19, Electronic learning, instructional platforms, instructional triangle

إن أفضل ما تم الوصول إليه في الجامعات جرّاء ما ألحقته جائحة كورونا من هلع في الأوساط الاجتماعية هو التعلم والتعليم عن بعد عبر منصات إلكترونية مختلفة، حيث تمت الاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها في المجال التعليمي، وغدت فرص التعلم متاحة للجميع وفق طرائق وأساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة بخطوات سريعة مع الإشارة إلى أن نجاح العملية التعليمية قائم على ثلاثة عناصر تشكل المثلث التعليمي وهي: المعلم – المتعلم – المعرفة (المعلومة) [1] . والأمر نفسه حدث مع البحث العلمي والملتقيات العلمية حيث أضحت التقنية هي الفيصل والحل الوحيد بين الباحثين في جمع الجامعات بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة.

وما نحاول البحث عنه في هذه الورقة البحثية هو مدى فاعلية الملتقيات العلمية عبر هذه المنصات والسؤال المطروح هنا: هل استطاعت الملتقيات عن بعد وعبر المنصات الالكترونية تحقيق ما حققته الملتقيات المباشرة / الحضورية ؟

عرف العالم أجمع أواخر سنة 2019 انتشارا واسعا لفيروس كورونا أو ما يعرف بكوفيد 19 المستجد دفع بعدّة دول لإعلان حالة الطوارئ و السعي لاتخاذ تدابير وقائية تخفف من حدّة انتشاره، فكان الحجر الصحي واتخاذ التدابير الوقائية أمرا لا مفر منه مما أدى إلى إغلاق المؤسسات التربوية والجامعات والاتجاه نحو التعليم

الالكتروني سواء في تقديم الدروس أو الأبحاث العلمية والملتقيات والمؤتمرات وسط تساؤلات عدّة في ظل وجود عدد من العقبات والتعثرات كون هذا النوع من التعليم لا يكون إلا عبر وسائط ومنصات إلكترونية من خلال الهواتف الذكية أو الحاسوب

أولا: مفاهيم ورؤى عن المنصات الإلكترونية:

1/ تعريفها:

تعرّف المنصة بأنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات لأنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتضم عدّة وظائف وأدوات [2]. وهناك من يعرفها بأنها نظام تعليم إلكتروني يقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يرتكز على الدمج بين التعلم في صف مع المعلم والتعلم عن طريق الانترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل وذلك باستخدام تقنيات التعلم المتوفرة في المنصة [3]

وهناك من يرى أن المنصات عبارة عن مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الأنترنت، توفر-للمتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم – المعلومات والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها [4]

كما أنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب. وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم بالتعليم الالكتروني وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات تتحقق من خلالها عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل تمكن المتعلم من الحصول على كل ما يحتاجه [5].

2/ أهميتها:

أصبح التعليم عن بعد ضرورة حتمية فرضتها الظروف الصحية عبر كل أنحاء العالم حيث اتجه كل الباحثين للتمرس على بعض المنصات الإلكترونية واختيار أجودها واتخاذها سبيلا في بث محاضراتهم وعقد ملتقياتهم وذلك لما تتمتع به من أهمية بارزة في الجانب التعليمي ومن ذلك نذكر:

- ✓ تحقيق أهداف تعليمية عالية مع اقتصاد للوقت والجهد
- ✓ تحقيق جودة التعامل العلمي بين الباحثين وبأسلوب مشوّق
- ✓ تحفيز مهارات التعلم الذاتي في اكتساب الخبرات والمهارات [6].

3/ايجابيات وسلبيات المنصات العلمية:

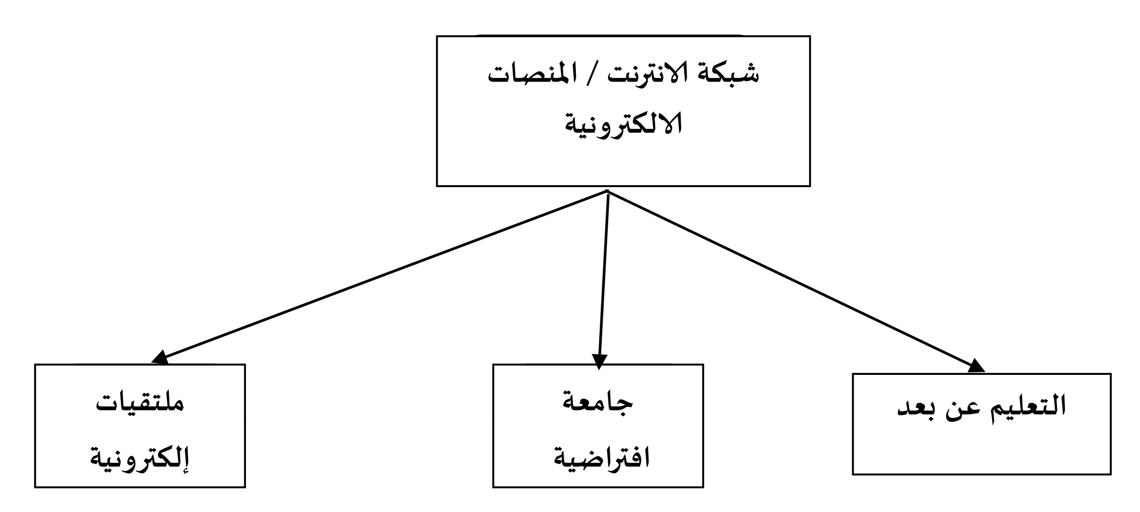
أ/ ايجابياتها:

- ✓ سهولة الوصول للمعلومة في أي زمان ومكان
- ✓ التواصل المستمر بين الباحثين
- ✓ التشجيع على البحث الدائم[7]

ب/ سلبياتها:

- فقدان الجانب الاجتماعي في العمل بين الباحثين
- ضعف التفاعل المباشر مع الباحثين وغياب دوره الحقيقي
- عم توفر الانترنت في بعض المناطق و بعض الظروف [8] .

ومما سبق يمكننا القول ان شبكة الانترنت والمنصات الالكترونية أصبحت ملاذا لكل الباحثين قصد توفير البيئة التعليمية التفاعلية ومن خلالها انبثقت عدّة مفاهيم كالآتي .



ثانيا / أبرز المنصات الالكترونية المتبعة في الملتقيات العلمية بالجامعة الجزائرية:

تشكل الملتقيات العلمية أحد الجوانب المهمة في البحث العلمي يتم من خلالها تبادل المعارف والمعلومات بين الباحثين في إطار النشاطات البحثية، ومن خلال مشاركتنا في بعض هذه الملتقيات المقامة الكترونيا بقسم الأدب العربي فإننا نحاول رصد بعض المنصات الالكترونية المعتمدة في هذه النشاطات العلمية والتطرق لأهم ما لها وما عليها معتمدين المنهج الاستقرائي ومركزين على ثلاث منصات هي: zoom- google meet- freeConference Call.

1/ منصة زووم zoom:

صمّمت هذه المنصة خصيصا لاستضافت ندوات ودورات تدريبية واجتماعات وملتقيات افتراضية عبر الانترنت وهو برنامج مفيد للمؤسسات التعليمية كونه سهل للاستخدام في مؤتمرات وملتقيات الفيديو [9] وقد نظمت جامعة محمد خيضر ببسكرة بالتعاون مع مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها ملتقى وطنيا بهذه التقنية موسوما ب: النصوص التراثية في المناهج الدراسية الجزائرية وذلك يوم 20 ماي 2021، شارك فيه أزيد من 66 متدخلا قسّمهم المشرف على الملتقى إلى ثمان جلسات في كل جلسة ثمانية متدخلين، وقدم لكل متدخل سبع دقائق لعرض بحثه. وقد كان هذا الملتقى ناجحا نوعا ما بحيث استطاع كل من الباحثين والقائمين على الملتقى التحكم في التقنية إلى حد بعيد، لكن ما لوحظ على هذا الملتقى رغم إيجابياته هو كثرة المشاركين ولو كان الملتقى حضوريا لما كان هذا الكم، بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي منح للمتدخل لعرض ورقته البحثية إذ لا تفي السبع دقائق إلا لعرض البحث مختصرا، وهل سيستفيد المتلقي من هذا الاختصار المقدّم.

كما افتقد هذا الملتقى إلى فتح النقاش لإثراء الموضوع – وهو العنصر المهم في الملتقيات العلمية - رغم فتح المشرف على الملتقى لنافذة خاصة لإرسال الأسئلة كتابيا، والملاحظة الأهم في هذا الملتقى هو سوء تدفق الانترنت عند بعض المتدخلين .

مميزات منصة زووم zoom

- ✓ تعمل منصة زوم على تحسين التعاون بين الفرق البحثية والمشاركين عن بعد
- ✓ تمكّن من بدء الاجتماع والانضمام إليه على الفور بلمسة واحدة من الأجهزة المحمولة أو المتصفحات
- ✓ وظيفة الفيديو على الويب ويمكن أن يتراوح عدد المشاركين في الندوات إلى عشرة آلاف مشاهد ومئة مشارك في الفيديو التفاعلي
- ✓ تمكّن من دعوة مشاركين آخرين للانضمام إلى البرنامج التعليمي أو الملتقى الافتراض عن طريق إنشاء رابط (URL) بواسطة البرنامج الذي يمكن نسخه ونشره على الأنظمة الأساسية للوسائط الاجتماعية
- ✓ تمكّن المستخدم من مشاركة شاشة سطح المكتب بالكامل مع الجمهور
- ✓ لها وظيفة التعاون الجماعي حيث تمكن المستخدم من إنشاء مجموعات وإرسال ملفات نصية وصوتية [10]

2/ منصة google meet:

هي برنامج خاص بمؤتمرات الفيديو المدفوعة من google والذي يتم توفيره كجزء من G SUIT ويتم تصميمه بشكل خاص للاستخدام المهني [11] .

وهي التقنية المعتمدة في اليوم الدراسي الذي نظّمه قسم اللغة العربية وكلية الآداب واللغات ببودواو جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس يوم 30 جوان 2021 . تدارسوا فيه جماليات القصة النسوية الجزائرية القصيرة وقد وصل عدد المشاركين إلى أزيد من ثمانية وعشرين مشاركا قسموا إلى أربع جلسات في كل جلسة سبعة متدخلين ليختتم اليوم الدراسي بجلسة خاصة باستضافة أصوات قاصة جزائرية متبوعة بقراءة توصيات اليوم الدراسي. وكان اليوم الدراسي ناجحا بامتياز، حيث تحكم كل من المتدخلين والقائمين على اليوم الدراسي بالتقنية إلا أن الوقت يبقى عائقا في التقنية حيث منحت لكل متدخل عشر دقائق فقط بالإضافة إلى أن مدة النقاش كانت قصيرة مقارنة بعدد المداخلات كما لاحظنا فوضى التقنية أحيانا، بحيث ينهي المتدخل عرض ورقته البحثية ولا يضغط على زر كتم الصوت مما يودي إلى تداخل الأصوات بين الباحثين

مميزات google meet

تتميز هذه المنصة الالكترونية بعدّة مميزات أهمها:

- ✓ تحتوي على كل التصميمات التي تتميز بالأمان من أجل ضمان حفظ المعلومات عبر شبكة google.
- ✓ تقوم بعملية التشفير المستمر لكافة الاجتماعات التي تحدث بنظام google meet على أن تحتفظ بالمعلومات والبيانات التي حدثت أثناء الاجتماع .
- ✓ تعمل على تفعيل خاصية مضادة للإساءة بصورة تلقائية من خلال جوجل ميت أثناء بداية العمل
- ✓ تعمل على توفير كل سبل التواصل الفعالة مع كل الأعضاء
- ✓ تحرص على توفير كل الخدمات لكثير من القطاعات والأنشطة التجارية

- ✓ تمكّن المشارك من ربط الاجتماع بالفيديو
- ✓ تسمح بدخول كل من يرغب المشاركة أو الانضمام إلى الاجتماع بسهولة من خلال الضغط على الرابط الخاص بالموضوع [12] .

3/منصة Freeconferencecall :

يعد من أكثر تطبيقات عقد الاجتماعات عن بعد شيوعا حول العالم وهو برنامج يمكن تثبيته على الكومبيوتر لاستضافة مكالمات جماعية صوتية عالية الدقة، كما يمكّن من إنشاء لقاءات واجتماعات مرئية مع عدد كبير من المشاركين.[13] ويختصر لهذه المنصة برمز FCC وتستخدم من خلال فتح google play وتثبيت البرنامج بعد ذلك يقوم المستخدم بالدخول إلى البرنامج والضغط على كلمة join / الانضمام ، ثم يقوم بإدخال الرمز الذي يكون أرسله له المشرف على الملتقى مسبقا بعدها يقوم بالضغط على زر join meeting وفي الأخير يقوم بكتابة الاسم و اللقب هكذا يتم دخوله إلى غرفة الاجتماع بنجاح .

وقد نُظّم بهذه التقنية ملتقى دوليا أقامه قسم الأدب العربي بالتعاون مع مخبر بحوث في الأدب الجزائري و نقده بجامعة حمه لخضر. الوادي. شارك فيه أزيد من تسعين مشاركا قُسّموا على يومين كان اليوم الأول حضوريا أما الثاني كان افتراضيا / عن بعد. والملاحظ على هذا الملتقى أن فعاليات اليوم الأول والذي كان حضوريا سارت بجودة عالية أما اليوم الثاني/ الافتراضي فكانت تنقصه الاحترافية من الجهتين جهة التنظيم وجهة المشاركين ،بحيث لم يستطع بعض المشاركين الدخول إلى الورشات التي خصصت لإلقاء بحوثهم و ذلك لضعف شبكة الاتصال عند المنظمين ، كما كانت فيه صعوبة التعامل بمنصة FCC مما جعل القائمون على الملتقى يستعينون بمنصة google meet إلا أن هذه الأخيرة لم تتح هي الأخرى للمتدخلين وذلك لضعف الشبكة أيضا مما اضطر رئيس الملتقى دعوة من استعصى عليه تقديم ورقته البحثية عبر منصات التواصل بإرسالها على فيديو عبر البريد الإلكتروني، هذا من جهة بالإضافة إلى كثرة المشاركين في الملتقى، مما أحدث فوضى في التنظيم، كما غاب فيه أيضا فتح باب النقاش للمتدخلين .

مميزات منصة FCC:

تتميز هذه المنصة بمميزات عدّة أهمها:

- ✓ تمكّن من تخصيص مساحة اجتماعات خاصة أو جدولة مؤتمرات لمرة واحدة أو تكرارها.
- ✓ تمكّن من تحميل المستندات لمشاركة الملفات بسهولة
- ✓ تتميز بتوفير إمكانية عقد الاجتماعات عبر الانترنت مجانا
- ✓ توفر جودة اتصال مميزة لعقد الاجتماعات بسلاسة
- ✓ إمكانية مشاركة ألف شخص في الاجتماع الواحد
- ✓ إمكانية الحصول على جميع المكالمات في سجل خاص بها يمكن المتدخل من العودة لها متى شاء [14]

المنصة الالكترونية وتحديات الراهن:

إن الانتشار الواسع لجائحة كورونا وتشعبها عبر موجات أولى وثانية وثالثة ورغم توزعها على سلالات مختلفة بريطانية وهندية ونيجيرية ......فإن التقنية تبقى ملاذا لمواصلة التعليم والأبحاث العلمية رغم مواجهة القائمين على العملية التعليمية لتحديات عدّة فرضها كل من الواقع التقني والموارد البشرية والإمكانات المتاحة في كل بلد ومن هذه التحديات نذكر:

- ✓ عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية، وذلك لغياب الوسائل اللازمة بالإضافة إلى غياب الخبرة الكافية في الجانب التقني عند البعض.
- ✓ عدم استعداد بعض الباحثين والمتعلمين لمبدأ التعلم عن بعد ومن ثم رفضه وعدم تقبله.
- ✓ التحديات التقنية وضعف شبكات الاتصال وأحيانا قطعها في بعض الظروف
- ✓ الضغط المتزامن على شبكات الانترنت .[15]

وعموما يمكن القول إنه أضحى من المؤكد الاهتمام بالتقنية والتعاون البحثي عن بعد، خاصة بعد النجاح المبهر الذي حققته ملتقيات بعض الجامعات بالإضافة إلى النتائج الايجابية التي حققها بعض الباحثين حيث أصبح بإمكانهم المشاركة في ملتقيات وطنية وأخرى دولية دون عناء أو صعوبة، كما يمكنهم المشاركة في ملتقيين في يوم واحد. وحتى نتمكن من تحقيق ملتقيات علمية إلكترونية فعّالة لابد من مراجعة التعليمات البحثية في المؤسسات الجامعية والعمل على بلوغ رؤية مستقبلية تجعل من التكنولوجيا والرقمنة أحد أهم أولوياتها واتخاذها إستراتيجية منتهجة ومعتمدة رسميا.

الهوامش:

1) ينظر: التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020، ص11

2) ينظر: أحمد ديب: المنصة الالكترونية، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان ، ص 1

3) ينظر: ماجدة إبراهيم الباوي، أحمد باسل غازي: أثر استخدام المنصة التعليمية google classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، المجلة الدولية في العلوم التربوية ، مج2 ، ع 2 ، كلية التربية للعلوم الصرفة، بغداد، العراق ،2019، ص 142

4) ينظر: دالية خليل عبد الكريم الشوابرة: درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الالكترونية واتجاهاتهم نحوها، مخطوط، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن، 2019، ص 12،13

5) ينظر: عمر شابونية وآخرون: منصات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية أرضية موودل نموذجا _ دراسة حالة _ المؤتمر الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس، 2020، ص12

6) ينظر: رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية والمقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم للنشر، دط، 2015، ص 9

7) ايجابيات وسلبيات المنصات التعليمية الالكترونية،https://www.almrsal.com/post/841963 ، 29جوان 2021 ، سا: 15:45

8) ينظر المرجع نفسه

9) ينظ: محمد زايد: أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 9، ع 4، 2020، ص 502

10) ينظر: آمنة حسن: دور مجتمعات التعليم الالكتروني في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدّة، مجلة البحث العلمي في التربية، السعودية، ص 12،13

11) ينظر: رشا أبو القاسم: شرح برنامج جوجل ميت ، https://www.almrsal.com/post/910612 ، 3 جويلية 2021 ، سا: 16:20

12) ينظر: دعاء أشرف: مميزات google meet،https://www.almrsal.com/post/910612 ، 3 جويلية 2021 ، سا: 1630

13) ينظر: أسيل مسعود: تحميل برنامج free conference callوشرح طريقة استخدام fcc https://www.myandroiddownloads.com/free-conference-call-pc/، 5 جويلية 2021 ، سا:1645

14) ينظر: المرجع نفسه.

15) ينظر: التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، ص 19

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظل فيروس كورونا
الملتقيات العلمية عن بعد أنموذجا

The use of information and communication technology in light of the Corona virus, remote scientific forums as a model

أ. فاطمة غاي/ عبد الحميد مهري قسنطينة 2/ الجزائر
Fatima Ghay / Abdelhamid Mehri Constantine 2 / Algeria

ملخص الدراسة:

نتيجة لانتشار فيروس كورونا المستجد في مختلف دول العالم والسعي إلى الحد من الإصابة به، سعت مختلف المؤسسات بمختلف قطاعاتها خاصة التعليم العالي بكل، إلى توقيف الدراسة وكل النشاطات العلمية من ملتقيات دولية ووطنية وندوات علمية وأيام دراسية، وفرض الحجر الصحي كإجراء وقائي لهذا الوباء، ولتجاوز هذا الأمر تم الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في سير النشاطات العلمية والارتقاء بمستوى الممارسات الحديثة المعتمدة على الوسائل الإلكترونية

حيث تهدف هذا الورقة البحثية إلى إبراز دور استخدام الوسائل تكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في مواجهة فيروس كورونا، إضافة إلى تحديد دور هذه الوسائل التقنية في التغيير من ممارسات النشاطات العلمية التي أصبحت تمارس عن بعد، أي الانتقال مما هو تقليدي إلى ما هو حديث، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائج، كانت أهمها:

إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال لها دور إيجابي في ظل فيروس كورنا، حيث تم الارتقاء بمستوى النشاطات العلمية بالمؤسسات الجامعية، من خلال الانتقال من الممارسات التقليدية إلى الممارسات المعاصرة في تقديمها، والتي أصبحت تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام، تكنولوجيا الاتصال، الممارسات الحديثة، الملتقيات العلمية، فيروس كورونا.

Abstract:

As a result of the spread of the new Corona virus in various countries of the world and seeking to limit its infection, various institutions in their various sectors, especially higher education in all, sought to stop studying and all scientific activities from international and national forums, scientific seminars and study days, and to impose quarantine as a preventive measure for this epidemic, and to bypass In this matter, it was relied on modern technological means of information and communication in the conduct of scientific activities and upgrading the level of modern practices based on electronic means Where this research paper aims to highlight the role of using modern technological means for information and communication in the face of the Corona virus, in addition to determining the role of these technical means in changing the practices of scientific activities that have become practiced remotely, i.e. moving from what is traditional to what is modern, where The descriptive analytical method was relied on to reach results, the most important of which were: The use of modern technological means of information and communication has a positive role in light of the Corona virus, as the level of scientific activities in university institutions has been upgraded, by moving from traditional practices to contemporary practices in their presentation, which have become dependent on modern technological means of information and communication.

Keywords: Information technology, communication technology, modern practices, scientific forums, Corona virus.

مقدمة:

أثر انتشار فيروس كورونا في جل نشاطات الحياة، فبعد تأثر العديد من الأنظمة الصحية في العالم، حيث اعتبر الجانب الاقتصادي الأكثر تعرضا للضرر بسبب إجراءات الغلق والتباعد الاجتماعي، وضعفت معه قطاعات التعليم والصحة من جهة، والأنشطة التي يغيب عنها التمويل من جهة أخرى، لذلك اختارت أغلب دول العالم أن تتعايش مع الفيروس، فكان تعزيز دور الرقمنة وتعميمها إحدى الحلول الناجعة من طرف المؤسسات بمختلف قطاعاتها خاصة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بإعادة النظر في تغيير الممارسات العادية للعمل، والتوجه نحو الممارسات الحديثة المعتمدة على الوسائل التكنولوجية من أجهزة ومعدات وشبكات معلوماتية.

فهذا التوجه نحو هذه الممارسات لها أسبابها، فقد أحدث التطور التكنولوجي الحديث للإعلام والاتصال ثورة في عالم الأعمال، وذلك لما تتميز به من سمات أساسية تميزها عن الخصائص التقليدية في إنجاز النشاطات وخاصة العلمية الصادرة عن تنظيم المؤسسات الجامعية، والمتمثلة في: المؤتمرات الدولية، الملتقيات الوطنية، الأيام الدراسية، الندوات الدولية والوطنية، الأيام التكوينية...، وغير من النشاطات العلمية.

من خلال هذا نطرح التساؤل التالي: هل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في زمن كورونا تأثيرا إيجابيا على النشاطات العلمية التي تنظمها المؤسسات الجامعية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم الدراسة إلى:

- ✓ الجزء الأول خصص للإطار المفاهيمي للدراسة
- ✓ الجزء الثاني تم إبراز فيه أساسيات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- ✓ الجزء الثالث تم تخصيصه لإبراز دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النشاطات البيداغوجية.
- ✓ الجزء الرابع تم إبراز فيه أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في النشاطات العلمية.

- **أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي
  - ✓ التعرف على أهم مفاهيم الدراسة.
  - ✓ التعرف على خصائص وأهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
  - ✓ الكشف عن دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النشاطات البيداغوجية.
- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، والمتمثل في إبراز الاستخدامات التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال، ومدى أهميتها في النشاطات العلمية التي تنظم من طرف المؤسسات الجامعية في ظل انتشار فيروس كورونا، حيث أصبحت جل الأعمال تتم عن بعد وبطريقة افتراضية.

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

"تعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها: "وسائل إلكترونية لتجميع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات، أي أنها وسائل إلكترونية للوصول إلى معلومات مخونة رقميا وتتم معالجتها عن طريق برمجيات"

كما تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنها: " تشمل مجموعة التكنولوجيات التي تسمح بجمع، تخزين، معالجة، ونقل المعلومات في شكل أصوات، بيانات، وصور، فهي تشمل الإلكترونيك الدقيق، علم البعديات الإلكترونية والتكنولوجيات الملحقة"

كما تعرف بأنها مجوعة التقنيات والأدوات أو الوسائل التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون والمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ثم تخزينها ثم استرجاعها في الوقت المناسب. (صديقي، جوان 2020م، ص 94)

كما تعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها أداة من أدوات التسيير المستخدمة، وتتكون من مكونات أساسية، هي:

- **تكنولوجيا التخزين**: تتمثل في الحوامل التي تخزن فيها المعطيات والبرمجيات لتنظيم المعطيات.
- **تكنولوجيا الاتصال**: وهي معدات ووسائط وبرمجيات تربط مختلف اللوائح لنقل المعطيات.
- **الشبكات**: تربط بين الحواسيب لتبادل المعطيات أو الموارد. (زروخي، أفريل 2019م، ص 112)

2- تعريف جائحة كورونا:

عرفت جائحة كورونا على أنها أسوء أزمة تضرب الاقتصاد العالمي حاليا بعد أزمة عام 2008م، حيث تم وصفها بالصدمة الاقتصادية بالنظر إلى تداعياتها على مؤشرات الاقتصاد العالمي، والمتمثلة في تباطؤ استهلاك السلع الأساسية، تقليص الطب النفطي، ركود حركة النقل، تراجع الإنفاق في القطاع السياحي، تراجع الأسواق المالية، والبورصات العالمية، وغيرها من المؤشرات الاقتصادية.

حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أن وباء كورونا كوفيد 19 وصل إلى مرحلة الجائحة، كونه ظهر في الصين في شهر ديسمبر 2019م، ووصل انتشاره إلى العديد من دول العالم، فتعرف الجائحة على أنها الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول.

كما تعرف بأنها المرض الذي له تداعيات اقتصادية، سياسية، واجتماعية على نطاق عالمي، بحيث يمكن تصنيف انتشار أي وباء إلى ثلاث 03 مراحل أساسية هي:

- **تفشي الوباء:** يعبر عن الزيادة القليلة لعدد الإصابات بشكل غير عادي.
- **الوباء:** تفشي الفيروس في منطقة جغرافية أكبر قد تكون في دولة واحدة، كما قد تمس مجموعة من الدول.
- **الجائحة:** انتشار المرض إلى عدد كبير من الدول. (الشيخ، 2002م، ص 321)

3- تعريف الملتقيات العلمية:

تعرف بأنها اجتماع لمعالجة بعض الموضوعات، أو ليتعلم كل فرد من أفكار زملاءه، بخصوص دراسة موضوع معين.

كما تعرف أنها عملية تنظيمية لنشاط علمي يتم من خلاله تقديم مناقشة عدد من الورقات البحثية، وعادة ما يتم نشرها فيما بعد على شكل مطبوع أو على أقراص.

كما تعرف بأنها حدث يتم تنظيمه من قبل هيئة أو مؤسسة بهدف تحقيق عملية المعرفة وطرح آخر المستجدات في مجال محدد عن طريق تأمين اللقاء لمجموعة من الباحثين المهتمين في هذا المجال،

كما تعرف بأنها عملية التواصل وتقديم الفكر البشري بشكل مباشر وصريح فهي فن تبادل المعلومات بمختلف الإشارات واللغات المكتوبة أو المنطوقة حول موضوع أو مجال علمي محدد بذاته.

كما تعرف الملتقيات من أهم وأفضل وسائل النشر العلمي التي أصبحت تلقى شعبية كبيرة لدى العلماء والمفكرين، فالباحثين يهتمون بحضور المؤتمرات العلمية نتائج أوراقهم البحثية أمام نخبة من المهتمين مما يضمن للباحث وصول صوته وعرض نتائج بحثه وتلقي الآراء وجمع الملاحظات. (المغربي، 25.07.2021، 22.26)

حيث يهدف الباحثين والمفكرين من المشاركة والحضور في المؤتمرات العلمية إلى تحكيم أبحاثهم العلمية عن طريق تقديمها أمام لجنة من المختصين والمخضرمين في مجال الدراسة والاستفادة من الملاحظات المقدمة، كما تقدم العديد من المؤتمرات العلمية تصديق وتوثيق لهذه الأبحاث المقدمة، وتضمن حقوق الباحث والمؤلف. (المؤتمرات العلمية، 22.07.2021 /22.32)

ثانيا: أساسيات حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

1- خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

لقد شهد العالم تحولات كاسحة ومتسارعة تجري على المستوى الكوني بفعل ثورة الاتصالات وانفجار المعلومات، والذي يتجسد في الحواسب والشبكات الإلكترونية، والأنظمة الرقمية، وسواها من التقنيات العالية والوسائط المركبة التي تتيح نقل المعطيات والمعلومات أو إدارة الأعمال والأموال من على بعد وبسرعة قصوى، وهذا ما جعل تكنولوجيا الإعلام والاتصال تتمتع بقدرات عالية وتأثيرات متزايدة، وانطلاقا مما سبق يمكن استخلاص بعض الخصائص التي تتميز به هذه التكنولوجيا فيما يلي:

- **التفاعلية:** أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما سمح تخلق نوع من التفاعل بين الأفراد والمؤسسات، وباقي الجماعات وبإدخال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال، مثل المشاركين بدل من المصادر، الممارسة الثنائية، التبادل...
- **اللاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.
- **اللاتزامنية:** وهي خاصية تتميز بها هذه التكنولوجيات، حيث يكون بإمكان المستخدم إرسال واستقبال الرسائل في أي وقت مناسب، وهو غير مطالب باستخدام النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني إرسال الرسالة لا يكون في حاجة إلى وجود متلقي لهذه الرسالة، وهذا ما يقصد به التحكم في نظام الاتصال.
- **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع والانتشار عبر مختلف مناطق العالم، وهذا ما يسمح بتدقيق المعلومات عبر مسارات مختلفة مما يعطي لهذه التكنولوجيا الطابع العالمي.
- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، بغض النظر عن البلد الذي تم فيه الصنع، وهذا ما يعبر عنه بالانتقال من تكنولوجيا التنوع إلى تكنولوجيا التكامل.
- **القابلية الحركية:** فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها، في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته، ثل الهاتف النقال، بمعنى الانتقال من الأجهزة الثابتة إلى الأجهزة المتنقلة.
- **سهولة الاستخدام:** حيث تتسم وسائل الاتصال الحديثة بسهولة وبساطة التشغيل، ونموذج ذلك جهاز الفيديو، وجهاز الفاكس، وأجهزة الكمبيوتر، والانترنت.

انطلاقا من الخصائص والسمات التي تميز هذه التكنولوجيا. يتضح لنا أنها سمحت بظهور شكل جديد من الارتباط بين الأطراف العالمية المختلفة، وأن تحدث تغيرات جوهرية في سلوكيات وممارسات الأفراد والمؤسسات والحكومات على السواء، وقد تركت هذه الخصائص تأثيرها على المجتمعات وعلى نظم المعلومات، من خلال التطور السريع والحاسم في أساليب تخزين واسترجاع المعلومات، مع ظهور ثقافة مؤسساتية جديدة وتغير العديد من الممارسات والنشاطات المترتبة عن الممارسات التكنولوجية. (عباس، سبتمبر 2018م، ص 47. 48)

2- أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

ازدادت أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العقدين الآخرين من تحولات كبرى عمت أرجاء العالم العربي (خاصة) وأثرت على باقي الدول وأبرزها ما يلي:

- ✓ التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد الصناعة (مجتمع المعلومات).
- ✓ التحول من الاقتصاد الوطني المغلق على نفسه إلى الاقتصاد العالمي.

- ✓ التحول من اهتمامات المدى القصير إلى اهتمامات المدى البعيد، ومن ثم أهمية التخطيط الاستراتيجي.
- ✓ التحول من النظم المركزية إلى النظم اللامركزية.
- ✓ التحول من الاعتماد على التبعية للمؤسسات إلى وضع يسود فيه الفرد وتزداد أهمية الاعتماد على الذات.
- ✓ التحول من التنظيمات الهرمية القائمة على السلطة المركزية، وفوارق المستويات إلى التنظيمات الداخلية القائمة على الارتباط والتفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم.
- ✓ التحول من التفكير في البدائل المتعارضة إلى التفكير في البدائل المتكاملة والمتداخلة.

حيث يحدد الدكتور " نبيل علي " بعض الأسباب التي زادت من أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجتمع الحديث، والمرتبطة أيضا بما سبق، وهي كما يلي:

- ✓ تحول الاقتصاد إلى العالمية.
- ✓ نمو الحاجة لسرعة تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة، وبين المؤسسات بعضها البعض، بحيث أصبحت شبكات المعلومات بمثابة ضابط الإيقاع.
- ✓ الاتجاه لتفتيت الاتصال الجماهيري ليصبح أكثر تصويبا من أجل تنويع الخدمة الإعلامية، وبثها لفئات من الجماهير المستهدفة.
- ✓ إن عملية اتخاذ القرارات لم تعد تعتمد على المعلومات المتوفرة داخل المنشأة فقط، بل أصبحت تعتمد في كثير من الأحيان على المعلومات من خارجها.
- ✓ الاتجاه المتزايد لمؤسسات الأعمال حاليا نحو تقليل حركة الأفراد، والاستعاضة عنها بالاتصالات الهاتفية والفاكس وعقد المؤتمرات عن بعد، بهدف توفير الطاقة وتخفيض تكاليف الإقامة والوقت الضائع في سفر الأفراد لأغراض العمل.

وهكذا يتبين أن الدور الذي لعبته تكنولوجيا الإعلام والاتصال عبر التاريخ في صياغة وتشكيل البنى الاجتماعية والثقافية، يضاف إلى ذلك العلاقة التفاعلية التي زادت وتعقدت بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبين سائر قطاعات المجتمع والتي تأكدت معالمها أكثر في الربع الأخير من القرن 20، بعد أن أصبح قطاع الاتصال والمعلومات هو القطاع الأساسي في المجتمع المعاصر، وأصبح يطلق على المجتمعات المتطورة تكنولوجيا مجتمعات المعلومات، تمييزا لها عن عنصرين أو نمطين سابقين للحياة أو للتطور، هما نمطا الزراعة والصناعة. فقد شكلت الاتصالات والمعلومات إذن سمة مجتمعات ما بعد الصناعة. (عيساني، جوان 2017م، ص 434. 435)

ثالثا: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النشاطات البيداغوجية:

1- انعكاس التكنولوجيا على النشاطات الجامعية:

إن عملية تطوير عمليات التعليم العالي تنصب على العملية التكوينية لشتى أبعادها، فلا يرتكز على نوعية المعلومات في حد ذاتها، وإنما يتعداها إلى الطريقة، الوسيلة، المكتبات، الإدارة التعليمية، نظام التقويم وإلى نظم وأساليب الدراسة الجامعية، والتنمية العلمية والمهنية للأساتذة لتحسين فعالية وكفاءة العملية التكوينية، وكذا جودة التعليم.

ويدعوا هذا إلى التطوير التنظيمي بواسطة شبكة المعلومات باعتبارها مورد قيم داخل المؤسسة، لكن هذا يستوجب قاعدة متطورة للبنية التحتية لتقنيات تطوير المعلومات والاتصال.

لقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1998م بوضع القانون 11 – 98 المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبموجب هذا القانون تمت عملية ربط كل الجامعات والمراكز الجامعية المنتشرة عبر التراب الوطني بشبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم العالي والبحث العلمي، وهي الشبكة الأكاديمية للبحث، وتتمثل أهم الخدمات التي توفرها هذه الشبكة في: خدمات نقل البيانات بين مواقع الشبكة والاتصال مع الشبكات الأجنبية المماثلة عن طريق شبكة الانترنت، خدمة اتصالية بين مستخدمي الشبكة كالبريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار وغيرها.

وبناءا على هذا فإن التقدم في تكنولوجيا الانترنت يحتاج إلى الكفاءات العلمية بالقدر الذي يحتاج فيه إلى وجود بنية متطورة، وان البحث عن تطوير البنية التحتية للمعلومات ما هو إلا نتيجة لإدراك الدور الذي تلعبه في تطور التعليم. وتركز عملية التطوير التنظيمي للتعليم العالي والجامعي على منظور الجودة من خلال نشر استخدامات الانترنت في المجال الأكاديمي والإداري والتنظيمي حتى تصبح هذه العملية منهجا منظما للعملية التعليمية ولكافة الأنشطة الإدارية للجامعات. (ليلى، 2014م، ص 329)، وبالنسبة للنشاطات العلمية من مؤتمرات وملتقيات وطنية وندوات علمية دولية ووطنية، وأيام دراسية وتكوينات علمية فتنتهج التحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث التي أصبحت تنظم عن بعد عن طريق مجموعة من الروابط من بينها طريقة **Zoom**، وطريقة **Google Meet**، حيث يرسل رئس الملتقى روابط المشاركة للمشتركين ويتم الولوج إليها في الأيام المزعوم فيها النشاط العلمي.

2- مقومات نجاح النشاطات العلمية الافتراضية في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا:

إن أي مشروع لن يكتب له النجاح ما لم تتوفر له المقومات والإمكانيات اللازمة لنجاح هذا النوع من النشاطات العلمية (المؤتمرات الدولية والملتقيات الوطنية، الندوات العلمية، الأيام الدراسة، الأيام التكوينية عن بعد) في الجامعات الجزائرية، فاللجوء إلى هذا النوع من النشاطات وفق المعطيات المسطرة من قبل ووفق الظروف الراهنة لانتشار فيروس كورونا، ولنجاح سير مثل هذه النشطات العلمية عن بعد، لا بد من توفر مجموعة من الظروف الأساسية يجب مراعاتها، نوجزها فيما يلي:

- ✓ المساهمة في نشر المعرفة وتطويرها.
- ✓ تأهيل وتدريب القوى البشرية، وربطها بالاحتياجات المجتمعية عن طريق التعلم المستمر.
- ✓ تشجيع البحث العلمي بمختلف الجامعات، والمساهمة في تطويره.
- ✓ المساهمة في تطوير الوسائل التكنولوجية خاصة شبكة الانترنت العالمية.
- ✓ المساهمة في توفير طاقم تقني لديه الخبرة والكفاءة اللازمة في إنشاء الروابط الخاصة بجلسات النشاطات العلمية. (سليمة، جانفي 2021م، ص 95)

كما أشار العديد من الباحثين العديد من المتطلبات الأساسية لنجاح النشاطات العلمية بالمؤسسات الجامعية، نوجزها فيما يلي: (بالخلخ، عدد خاص (01)، المجلد 07، 02 و 03 مارس 2020م، ص 448 - 449)

☜ **العناصر البشرية:**

- ✓ الأستاذ المؤهل القادر على تسيير النشاطات العلمية باستخدام التقنيات الحديثة، وتصميم المقرر الرقمي، مع القدرة على تكييف أساليب النشاطات بما يتوافق مع خصائص المشاركين والإمكانيات المتاحة.
- ✓ المتعلم المتمكن والقادر على التعامل في البيئة الرقمية من خلال إكماله بتطبيقات الحاسب الآلي والانترنت.
- ✓ طاقم الدعم الفني المتخصص في دعم الخدمات الرقمية.
- ✓ توفير الطاقم الإداري المتخصص في رسم السياسات الخاصة بالإعلان عن النشاطات العلمية ونوع الملتقيات المراد تسيير فعاليتها.

☜ **العناصر المادية:**

- ✓ توفير تجهيزات أساسية، والمتمثلة في أجهزة الحاسوب، وكذلك تأمين شبكة الانترنت
- ✓ المحتوى الإلكتروني، وبناء المقررات للوصول بالمتعلم إلى مستوى من التخصيص.
- ✓ واجهات التفاعل، وهي الواجهة الإلكترونية التي ترشد المتعلم إلى مواقع وعنصر النظام وطرق الوصول إليها من خلال روابط شعبية وأدوات إلكترونية تفاعلية.

3- **الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في النشاطات العلمية:**

إن تطور التكنولوجيا أثر في تطور الوسائل المستخدمة في نجاح النشاطات العلمية المنظمة بالمؤسسات الجامعية، ومن أهم هذه الوسائل نوجزها فيما يلي:

- **الحاسوب:**

- يعرف بأنه جهاز يعمل وفقا لمجموعة من البرامج المخزنة لاستقبال ومعالجة البيانات أوتوماتيكيا لكي تعطى معلومات مفيدة نتيجة لتلك المعالجة.

- كما يعرف بأنه عبارة عن جهاز إلكتروني مصنوع من مكونات منفصلة يمكن توجيهها باستخدام أوامر خاصة لمعالجة وإدارة البيانات.

- كما يعرف بأنه آلة قابلة للبرمجة صممت لإجراء عمليات مختلفة منها حسابية، أو إدخال وتخزين وإخراج بيانات أي استرجاعها على شكل معلومات، تتميز هذه الآلة بالدقة والسرعة العالية. إذا هاته العمليات تجرى بواسطة وحدات أساسية مكونة للحاسوب منها وحدات إخراج، وحدات إدخال، وحدات معالجة وتخزين، وحدات استرجاع، وتتضمن هذه الوحدات فيما بينها إلى جزأين: مكونات فيزيائية، ومكونات برمجية. (عوفي، جوان 2019م، ص 14)

- **شبكات المعلومات:**

لقد أصبحت شبكات المعلومات ضرورة لا يمكن التغاضي عنها بين مختلف أنواع مراكز المعلومات، وتكون إما منظومة على مستوى مؤسسة واحدة في مبنى أو عدة مباني متقاربة، وفي هذه الحالة تكون شبكة محلية أو أن تكون على شكل حواسيب موزعة في مناطق جغرافية متباعدة أو واسعة الانتشار أو شبكات إقليمية، ولا بد للشبكة من مركزان أو أكثر للمعلومات، ويكون بين هذه المراكز علاقات متداخلة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، ولكل مركز مستفيدون تقدم لهم الخدمة في الوقت المناسب وبالسرعة المطلوبة، وهذا من خلال التفاعل بين أكثر من وحدة أو مصدر (كريم، 2011م، ص 136)

- **تطبيق زوم ZOOM**

يعتبر من أهم التطبيقات المعتمد عليها في تمكين الفرد من البقاء متصلا مع الآخرين من أي مكان في العالم، كما يستخدم في المراكز العلمية والجامعات للتحقيق التواصل وإنجاز الأعمال عن بعد، فهذا الأمر يعكس ما قد وصلت إليه سرعة الحياة من حولنا خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا، فأصبح الوضع لا يحتمل أن ينتقل الفرد بنفسه من مكان إلى آخر لعقد اجتماع أو مناقشة موضوع أو حتى حضور فصل تعليمي.

فقد أدركت الشركات البرمجية هذا الوضع جيدا وعلمت أنه أصبح شيء ملح الخروج ببرنامج يسهل من هذه العملية، ومن هنا ظهر برنامج ZOOM حيث يمكن هذا البرنامج من عمل اجتماعات فيديو وجها لوجه عالية الجودة، والوضوح بين عدد كبير من الأفراد حتى يصل 50 فرد، كما يوجد به إمكانية مشاركة الشاشة (شير سكرين) بين المستخدمين بوضوح وجودة عالية. (تطبيق زوم ZOOM مفيد في عقد الاجتماعات وإلقاء المحاضرات والتعلم عن بعد، 29.07.2021/ 13.55)

- **تطبيق GOOGEL MEET**

منذ تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد "19وفرض العزل المنزلي على نصف سكان الكوكب تقريبًا، شهدت التطبيقات الإلكترونية المتخصصة في مكالمات الفيديو إقبالًا كثيفًا، إما لعقد الاجتماعات أو التعلم عن بُعد، الأمر الذي جعل جوجل تُطلق خدمة "Google Meet" المميزة مجانًا لكل من لديه حساب على جوجل، وهي خدمة دردشات ومحادثات فيديو جماعية شبيهه بفكرة تطبيق زووم ولكنها أكثر أمانًا، ونظرًا لأهمية البرنامج وما يحظى به من شهرة كبيرة بين مستخدمي جوجل نطرح سؤالًا مهمًا :ما هي مميزات تطبيق جوجل ميتينج؟

تتميز خدمة Google Meet بأنها خدمة متكاملة كُليًا مع G Suite حتى يتمكن المستخدم من الانضمام إلى الاجتماعات مباشرةً من حدث تقويم أو دعوة بريد إلكتروني، وتعمل الخدمة على توفير جميع تفاصيل الأحداث المهمة عند الحاجة إليها، سواء كان انضمام الشخص من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف الذكي أو حتى من قاعة المؤتمرات، كما تُساعد في التخلص من متاعب الانضمام إلى مكالمة فيديو في العمل، فكل ما يحتاجه المستخدم هو إعداد اجتماع ومشاركة رابط، ويتمتع تطبيق Google Meet بواجهة سريعة وسلسة وإدارة ذكية للمشاركين.

كما يعرف بأنه خدمة مدفوعة من شركة جوجل العالمية ضمن مجموعة خدمات Google G Suite المدفوعة، ولكن بعد تفشي جائحة كورونا وأصبح كل شيء يتم من المنزل تقريبًا سواء كان عملًا أو تعليمًا، قررت جوجل تحويل الخدمة إلى خدمة مجانية لجميع المستخدمين؛ حيث يُمكن لأي شخص استخدام خدمة جوجل ميت الجديدة والانضمام إلى دردشات فيديو جماعية وحماية خصوصيتك بشكل كامل من خلال الهاتف أو جهاز الحاسوب.

❖ طريقة استخدامه:

أصبح بإمكان أي شخص الآن استخدام جوجل ميت، سواء كان في الاجتماعات أو المؤتمرات أو حتى التعليم عن بُعد، فكل ما يحتاجه المستخدم هو الاشتراك في الإصدار المجاني والانتقال إلى صفحة Google Meet ثم أدخل اسمك وبريدك الإلكتروني وبلدك واستخدامك الأساسي للخدمة، وتحديد ما إذا كان الاستخدام شخصيًا أو تجاريًا أو حتى تعليميًا، ثم وافق على شروط خدمة جوجل واضغط على إرسال، وبعد الانتهاء من كل هذه الإجراءات ستتلقى إشعارًا عندما تكون الخدمة جاهزة للاستخدام، وبمجرد توفر الإصدار المجاني من الخدمة سيكون بإمكانك استخدامها عن طريق الانتقال إلى meet.google.com أو افتح التطبيق على iOS أو أندرويد أو ابدأ اجتماعًا من تقويم جوجل، ثم انقر فوق بدء اجتماع جديد أو أدخل رمز الاجتماع الخاص بك، واختر حساب جوجل الذي تريد استخدامه، ومن ثم النقر فوق الانضمام إلى الاجتماع، كما سيكون لديك القدرة على إضافة أشخاص آخرين إلى اجتماعك.(29.07.2121/ 14.00) كما يمكن تعريفه بأنه برنامج مؤتمرات الفيديو المدفوعة من Google والذي يتم توفيره كجزء منG Suite ، إنها تشبه خدمة الدردشة المرئية المقدمة في Hangouts للمستهلكين ولكنها تدعم عددًا أكبر من المشاركين.

هذا التطبيق عبارة عن نظام أساسي لإجراء مكالمات الفيديو والمؤتمرات تم تصميمه بشكل أساسي للاستخدام المهني، ويربط الزملاء عن بُعد معًا للتفاعل في الوقت الفعلي.

في مكالمة Google Meet الأساسية، يمكن أن يصل عدد المتحدثين إلى 25 شخصًا ومشاركة الفيديو مع بعضهم البعض في وقت واحد، إذا اشتركت في مستويات عضوية Google Meet أعلى، فإن عدد الأشخاص الذين يمكنهم الانضمام إلى مكالمة يصل إلى 50 أو 100.

تحتاج إلى حساب G Suite مدفوع من أجل إعداد مؤتمرات الفيديو عبر Google Meet وبدء تشغيلها ، ولكن يمكن لأي شخص لديه حساب Google قياسي الانضمام والمشاركة في جلسة.Google Meet

لا تعمل منصة Meet على جميع متصفحات الويب ، لن يعمل في Safari، على سبيل المثال، ويعمل بشكل أفضل في Google Chrome، يتميز Hangouts Meet بواجهة خفيفة للغاية وسريعة وتمكنك من إدارة ما يصل إلى 250 شخصًا بسهولة شرح برنامج جوجل مييت (القاسم، 29.07.2121/ 14.05)

خاتمة:

من خلال ما تقدم في هذه الدراسة الموسومة بـ "استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظل فيروس كورونا، الملتقيات العلمية عن بعد نموذجا، اتضح لنا أن الاستخدام التكنولوجي قد غير من الممارسات الاجتماعية والتنظيمية خاصة في العملية التعليمية والنشاطات العلمية التي تنظمها المؤسسات الجامعية، وبما أننا في زمن انتشار وباء كورونا، انتقلت الممارسات من التقليدية إلى الحديثة المعتمدة على الوسائل التقنية الحديثة من أجهزة ومعدات وشبكات معلوماتية وتطبيقات تقنية لانجاز المؤتمرات الدولية والملتقيات الوطنية، وغيرها من التكوينات والنشاطات العلمية الجامعية، ومن بين أهم هذه التطبيقات التي يتم الاعتماد عليها، والتي قللت من الانتقال بين الجامعات هي تطبيقات زوم ZOOM، وgoogel meet، فهذه البرامج قد خففت عناء الانتقال بين الجامعات في ربوع الوطن وأصبحت الملتقيات تمارس بطريقة تقنية التحاضر عن بعد، أو ما تعرف بالطريقة الافتراضية. فمن خلال هذا توصلت دراستنا إلى مجموعة من **التوصيات** الأساسية نوجزها فيما يلي:

- ✓ ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي لما له من أهمية كبيرة أثناء استخداماته في مختلف المجالات.
- ✓ ضرورة توفير طواقم سوسيو تقنية وسوسيو ثقافية بالمؤسسات الجامعية أثناء عملية الاستخدام التكنولوجي الحديث في عمليات النشاطات الجامعية البيداغوجية أو العلمية.
- ✓ العمل على نشر كل المؤتمرات أو الملتقيات أو أي عمل علمي في مختلف التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- ✓ السعي إلى إجراء دورات تدريبية حول كيفية استخدام البرامج التطبيقية الحديثة (برنامج زوم ZOOM، وبرنامج Googel Meet)

قائمة المراجع:

1) (29.07.2121/ 14.00). نقلا عن الموقع الإلكتروني: https://www.rowadalaamal.com/%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-google-meet.

2) المؤتمرات العلمية. (22.07.2021/ 22.32). نقلا عن الموقع الإلكتروني: https://www.alno5ba.com/blog.php?id=151&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.

3) أمال سنقوقة، ومصطفى عوفي. (جوان 2019م، ص 14). استخدام الوسائل التعليمية الحديثة -الحاسوب- في التعليم. مجلة الدراسا والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 30 ، الصفحات 29. 50.

4) إيمان فهد فايز شريف، وفائزة محمد المغربي. (25.07.2021، 22.26). الفرق بين المؤتمر والندوة والملتقى. المملكة العربية السعودية وزارة التعليم، جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، نقلا عن الموقع الإلكتروني: https://pubhtml5.com/rzfl/gqjo/basic.

5) بوسكرة عمر، وعبد السلام سليمة. (جانفي 2021م، ص 95). واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جئحة كورونا. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1 ، الصفحات 85. 96.

6) تطبيق زوم ZOOM مفيد في عقد الاجتماعات وإلقاء المحاضرات والتعلم عن بعد. (29.07.2021/ 13.55). نقلا عن الموقع الإلكتروني: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2020/03/zoom.htm.

7) حميد بالخلخ. (عدد خاص (01)، المجلد 07، 02 و 03 مارس 2020م، ص 448 - 449). التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية. مجلة العربية ، الصفحات 440 - 451.

8) رحيمة عيساني. (جوان 2017م، ص 434. 435). خصائص وسمات الإعلام في ظل ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال. مجلة الإحياء، العدد 20 ، الصفحات 430. 441.

9) رشا أبو القاسم. (29.07.2121/ 14.05). نقلا عن الموقع الإلكتروني: ، https://www.almrsal.com/post/910612.

10) فيروز زروخي. (أفريل 2019م، ص 112). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، دراسة ميدانية. مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 05، عدد 02 ، الصفحات 109. 123.

11) لحمر عباس. (سبتمبر 2018م، ص 47. 48). تكنولوجيا الإعلام والاتصال وملامح المجتمع المعلوماتي. مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، عدد 03 ، الصفحات 41. 60.

12) محمد صالح الشيخ. (2002م، ص 321). الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1.

13) مراد كريم. (2011م، ص 136). شبكات المكتبات الجامعية ودورها في بناء النظام الوطني للمعلومات: الشبكة الجهات الجهوية للمكتبات الجامعية بالجزائ RIBU . مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الرابع، العدد الأول ، الصفحات 133. 148.

14) هاجر عبد الدائم، والنعاس صديقي. (جوان 2020م، ص 94). مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامج التعليم عن بعد بجامعة البليدة من وجهة نظر الهيئة الدريسية. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 04 ، الصفحات 91. 110.

15) يحياوي إلهام، وبوحديد ليلى. (2014م، ص 329). أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية. مجلة تاريخ العلوم، العدد السادس ، الصفحات 321. 333.





مؤلف جماعي:

الملتقيات العلمية عن بعد: قراءة الواقع ورهانات المستقبل

Online educational forums: readings from the present and the future

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

تحرير وإشراف: د.أحلام حال/جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/ الجزائر

د. محمد لصهب/جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر/ الجزائر

إشراف وتنسيق: د.حنان طرشان/ جامعة باتنة/ الجزائر

رقم تسجيل الكتاب

VR .3383- 6665. B

الطبعة الأولى

جويلية 2022